الأمم المتحدة S/2020/893

مجلس الأمن

Distr.: General
11 September 2020
Arabic
Original: English/French

رسالة مؤرخة 10 أيلول/سبتمبر 2020 موجهة من رئيس مجلس الأمن إلى الأمين العام والممثلين الدائمين لأعضاء مجلس الأمن

أتشرف بأن أرفق طيه نسخة من الإحاطات التي قدمتها السيدة بينتو كيتا، الأمين العامة المساعد لشؤون أفريقيا، إدارة الشؤون السياسية وبناء السلام وعمليات السلام؛ والسيدة لويز موشيكيوابو، الأمينة العامة للمنظمة الدولية للفرنكوفونية؛ والسيد زهراب مناتساكانيان، وزير خارجية أرمينيا، بصفته رئيس المؤتمر الوزاري للمنظمة الدولية للفرنكوفونية؛ فضلا عن البيانات التي أدلى بها السيد روبين سيليبي، نائب وزير الشؤون المتعددة الأطراف في الجمهورية الدومينيكية، وممثلو كل من إستونيا وألمانيا وإندونيسيا وبلجيكا وجنوب أفريقيا وسانت فنسنت وجزر غرينادين وفرنسا والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية والولايات المتحدة الأمريكية وفييت نام، فيما يتعلق بالتداول بالفيديو بشأن "التعاون بين الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية ودون الإقليمية: دور المنظمة الدولية للفرنكوفونية"، الذي عقد يوم الأربعاء 8 أيلول/سبتمبر 2020.

وأدلى ببيانات أيضا ممثلو كندا وكوت ديفوار وأيرلندا ورومانيا والسنغال وسويسرا وأوكرانيا والإمارات العربية المتحدة.

ووفقا للإجراء المبين في الرسالة المؤرخة 7 أيار/مايو 2020 الموجهة من رئيس مجلس الأمن إلى الممثلين الدائمين لأعضاء مجلس الأمن (S/2020/372)، والذي تم الاتفاق عليه في ضوء الظروف الاستثنائية التي سببها وباء فيروس كورونا، ستصدر الإحاطات والبيانات بوصفها وثيقة رسمية من وثائق مجلس الأمن.

(*توقيع*) عبدو **أباري**
رئيس مجلس الأمن

261020 110920 20-11789 (A)

الرجاء إعادة التدوير

المرفق 1

بيان الأمينة العامة المساعدة لشؤون أفريقيا، بينتو كيتا

[الأصل بالفرنسية]

أشكركم، سيدي، على إتاحة الفرصة لي لمخاطبة المجلس بشأن موضوع التعاون بين الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية ودون الإقليمية، ودور المنظمة الدولية للفرانكفونية في هذا السياق. هذا وقت مناسب على نحو خاص للنظر في الشراكة مع المنظمة الدولية للفرنكوفونية، إذ تحتفل منظمتانا هذا العام بذكرتين سنويتين هامتين: 50 عاما للمنظمة الدولية للفرانكوفونية و 75 عاما للأمم المتحدة.

واليوم، نعمل مع المنظمة الدولية للفرنكوفونية على تعزيز السلام والأمن الدوليين، لا سيما من خلال الإنذار المبكر ومنع نشوب النزاعات وحفظ السلام وبناء السلام. كما نقوم في إطار الشراكة بتعزيز التنمية المستدامة والحكم الرشيد والديمقراطية وسيادة القانون وحقوق الإنسان وإشراك النساء والشباب. ونقيم شراكتنا على أعلى المستويات، كما يتضح من جلسة مجلس الأمن اليوم ومن اعتماد الجمعية العامة بانتظام للقرارات المتعلقة بالتعاون بين الأمم المتحدة والمنظمة الدولية للفرنكوفونية، وآخرها القرار المعتمد في 15 نيسان/أبريل 2019 (القرار 290/73). وعلاوة على ذلك، فإن الاتصالات مستمرة بين الأمين العام للأمم المتحدة والأمينة العامة للمنظمة الدولية للفرنكوفونية، السيدة لويز موشيكيوابو. وبالإضافة إلى ذلك، فإن التفاعلات بين الأمين العام والأمانة العامة، من ناحية، ومجموعة السفراء الفرنكوفونيين لدى الأمم المتحدة، من ناحية أخرى، تتكرر بصورة مماثلة.

وأود أن أركز اليوم على تعاوننا في مجال السلام والأمن. وبما أن تعاوننا غني ومتعدد الأوجه والوقت المتاح لهذه الإحاطة محدود، فإن الأمثلة التي سأذكرها مجرد أمثلة توضيحية وليست شاملة.

بادئ ذي بدء، أود أن أثني على العمل المشترك بين الأمم المتحدة والمنظمة الدولية للفرنكوفونية في مجالات الإنذار المبكر ومنع نشوب النزاعات وتقديم المساعدة الانتخابية ومراقبة العمليات الانتخابية. وقد تعاونت الأمم المتحدة مع المنظمة الدولية للفرنكوفونية مؤخرا في تلك المجالات في بنن وبوركينا فاسو وجمهورية أفريقيا الوسطى وجمهورية وجزر القمر وجمهورية الكونغو الديمقراطية وغابون وغينيا والكاميرون ومدغشقر. والاجتماع الرباعي المعني بالكاميرون الذي عقدته الأمانة العامة للأمم المتحدة و المنظمة الدولية للفرنكوفونية والكومنولث والاتحاد الأفريقي في 20 تموز/يوليه، مثال على التعاون الموسع في مجال الإنذار المبكر ومنع نشوب النزاعات. وفي مجال منع نشوب النزاعات أيضا، اضطلعت المنظمة الدولية للفرنكوفونية بدور هام في إنشاء الشبكة الفرنكوفونية لمنع التشدد العنيف والتطرف العنيف الذي يمكن أن يؤدي إلى الإرهاب لحشد الخبرات الفرنكوفونية بشأن هذه المسألة الدولية الهامة، التي تمثل مساهمة كبيرة لا سيما في منطقة الساحل.

ويستند منع نشوب النزاعات أيضا إلى تعزيز بناء المجتمعات الشاملة تماما، ولا سيما بالنسبة للنساء والشباب. وهو مجال رئيسي للتعاون بين الأمم المتحدة والمنظمة الدولية للفرنكوفونية. وفي الواقع، ينبغي أن نضاعف جهودنا الرامية إلى تعزيز مشاركة النساء والشباب في منع نشوب النزاعات وإدارتها وتسويتها ، وكذلك في العمليات الانتخابية. وهذا الالتزام جزء من تنفيذ القرار 1325 (2000) الذي يحتفل هذا العام بالذكرى السنوية العشرين لاتخاذه. كما أنه يتماشى مع القرار 2250 (2015) بشأن الشباب والسلام والأمن.

إن إدماج المرأة والشباب بشكل عادل في جميع جوانب حياة المجتمع والمجتمع الدولي ضرورة حتمية لا مفر منها. وفي العالم الناطق بالفرنسية وحده، الذي يبلغ عدد الناطقين بالفرنسية فيه 274 مليون نسمة من الذكور والإناث في 54 دولة، تمثل النساء على نحو لا جدال فيه نصف السكان، ويمثل الشباب دون سن الثلاثين الأغلبية. وشراكتنا مع المنظمة الدولية للفرنكوفونية لتنفيذ استراتيجية التكافؤ بين الجنسين في القوات النظامية ، التي اعتمدت في كانون الثاني/يناير 2019 بهدف تعزيز عدد النساء الناطقات باللغة الفرنسية من أفراد القوات النظامية، مساهمة متواضعة في هذا الجهد.

ثانيا، أرحب بالدعم القوي الذي تقدمه الدول الأعضاء في المنظمة الدولية للفرنكوفونية لعمليات حفظ السلام بروح الشراكة التي ترتكز عليها مبادرة العمل من أجل حفظ السلام. وفي إطار مبادرة العمل من أجل حفظ السلام، تشارك المنظمة الدولية للفرنكوفونية في تقديم ودعم موضوع الأداء والمساءلة. وتحقيقا لهذه الغاية، نبذل جهودا مشتركة مع المنظمة الدولية للفرنكوفونية لزيادة عدد الأفراد المدنيين والنظاميين الناطقين بالفرنسية في عمليات حفظ السلام المنتشرة في البلدان المضيفة الناطقة بالفرنسية، بما في ذلك عن طريق التدريب باللغة الفرنسية. ونشجع الدول الأعضاء في المنظمة الدولية للفرنكوفونية على مواصلة جهودها الرامية إلى بناء قدرات الأفراد المدنيين والنظاميين الناطقين بالفرنسية، بما في ذلك من أجل تمكينهم من الوصول إلى المناصب العليا في عمليات حفظ السلام وما بعدها. وعلاوة على ذلك، فإننا، بالتعاون مع المنظمة الدولية للفرنكوفونية، ندعم بقوة مجموعة الخمسة لمنطقة الساحل، لا سيما من خلال دعمنا لبرنامج الاستثمار ذي الأولوية في منطقة الساحل التابع لمجموعة الخمسة، والقوة المشتركة لمجموعة دول الساحل الخمس. ولا تزال القوة المشتركة، على وجه الخصوص، تزداد قوة، وهي تستحق المزيد من الدعم الدولي.

وأخيرا، من المهم التأكيد على الدور الهام الذي تؤديه المنظمة الدولية للفرنكوفونية في مجال بناء السلام، بالتعاون مع مختلف المنظمات، التي تقوم كل منها بدور فريد وأساسي أيضا. وأرحب، على وجه الخصوص، بمشاركة المنظمة الدولية للفرنكوفونية في أعمال لجنة بناء السلام بشأن بوروندي وغينيا – بيساو وجمهورية أفريقيا الوسطى، وكذلك في الاجتماعات المخصصة للجنة بناء السلام بشأن البلدان الأخرى الناطقة بالفرنسية المتضررة من النزاعات.

وفي جميع جوانب شراكتنا مع المنظمة الدولية للفرنكوفونية في مجال السلام والأمن، ندعم ونعزز التعددية اللغوية على نحو مشترك. والواقع أننا نؤيد الفكرة القائلة بأن التنوع، ولا سيما التنوع اللغوي، هو إحدى ثروات التراث الثقافي للبشرية. ولذلك، نعمل معا للاحتفاء بذلك التنوع وحمايته.

لقد بيّنت جائحة مرض فيروس كورونا ضرورة تعزيز وتجديد تعددية الأطراف من أجل مواجهة تحديات عصرنا. ويشكل التعاون داخل المنظمات الدولية وفيما بينها أحد ركائز تعددية الأطراف. وتتماشى الشراكة الوثيقة بين الأمم المتحدة والمنظمة الدولية للفرنكوفونية تماما مع ذلك الهدف.

وفي هذا الصدد، أرحب بالمناقشة المفتوحة التي أجراها مجلس الأمن عن طريق التداول بالفيديو بشأن التعاون مع المنظمات الإقليمية ودون الإقليمية، ولا سيما المنظمة الدولية للفرنكوفونية.

المرفق 2

بيان الأمينة العامة للمنظمة الدولية للفرنكفونية، لويز موشيكيوابو

[الأصل: بالفرنسية]

بادئ ذي بدء، أود أن أشكر الرئاسة النيجرية لمجلس الأمن على عقد هذه المناقشة المفتوحة المكرسة للمنظمة الدولية للفرنكفونية، التي أنشئت قبل 50 عاما في نيامي. وللمرة الأولى يكرس مجلس الأمن مناقشة بشأن التعاون بين الأمم المتحدة والمنظمة الدولية للفرنكوفونية.

وهذه فرصة لأؤكد مجددا التزامي العميق بتجديد التعاون المتعدد الأطراف لصالح الشعوب التي نخدمها، وبتعددية أكثر مرونة ودعما وفعالية، لا سيما في مجال صون السلم والأمن الدوليين، وهما الموضوعان اللذان سنناقشهما اليوم.

والمنظمة الدولية للفرنكوفونية هي منظمة إقليمية بموجب الفصل الثامن من ميثاق الأمم المتحدة. ولكنها في الواقع منظمة عابرة للحدود الوطنية لأنها تضم 88 دولة وحكومة، بما في ذلك 54 عضوا كامل العضوية من القارات الخمس وتجمع بينهما لغة وقيم مشتركة.

وقد جعلت منظمتنا بوصفها بوتقة للتنوع الثقافي من التعاون والتضامن مبادئ توجيهية لعملها الذي تطور بشكل خاص في المجالين السياسي والدبلوماسي.

ويتمثل أحد الأهداف الأولى لميثاق المنظمة الدولية للفرنكوفونية، تحت عنوان التضامن بين الشعوب، في المساعدة على إرساء الديمقراطية وتطويرها، ومنع نشوب النزاعات وإدارتها وحلها، ودعم سيادة القانون وحقوق الإنسان.

ولدى المنظمة الدولية للفرنكوفونية أدوات محددة لتحقيق ذلك. فمعارفها عن البلدان وروابط الثقة التي أقيمت مع الجهات الفاعلة المحلية وشبكات الخبرة المتنوعة تمكنها من التدخل السريع والملائم لمتطلبات جميع الأوضاع. ويتم منع الأزمات والنزاعات في البلدان الناطقة بالفرنسية والتصدي لها بالتعاون الوثيق مع شركائنا الدوليين، وفي مقدمتهم الأمم المتحدة.

وتتألف الإجراءات التي تتخذها المنظمة الدولية للفرنكوفونية دعما للسلم والأمن الدوليين من ثلاثة مجالات رئيسية. أولا حفظ السلام. وفي حين أن المنظمة لا تنشر أفرادا في الميدان حاليا، فإنني آمل أن تكون من الأطراف الفاعلين الرئيسيين في حفظ السلام. وإن للإجراءات التي نتخذها في هذا المجال ثلاثة أهداف: دعم وضع رؤية استراتيجية للفرنكوفونية وتعزيز قدرة دولنا الأعضاء وموظفيها على المساهمة بشكل أفضل في عمليات حفظ السلام وزيادة استخدام الفرنسية في العمليات المذكورة.

واليوم هناك سبع عمليات في البلدان الناطقة بالفرنسية بين الـ 13 عملية التي نشرتها الأمم المتحدة في جميع أنحاء العالم. وعندما يتعلق الأمر بمسارح العمليات الفرنكوفونية فإن إتقان اللغة الفرنسية ومعرفة الثقافة المحلية يساهمان في أداء تلك العمليات وأمنها بشكل عام.

وعلى الرغم من التقدم الحقيقي المحرز، لا يزال المستوى الحالي لمشاركة الأفراد الناطقين بالفرنسية في عمليات حفظ السلام محدودا نسبيا. وفي حزيران/يونيه 2020 بلغت نسبة أفراد حفظ السلام النظاميين

من مواطني الدول الأعضاء في المنظمة الدولية للفرنكوفونية 40 في المائة تقريبا، ولا تشكل النساء حتى نسبة 3 في المائة منهم.

ونظرا لما ينطوي عليه مجال حفظ السلام للبلدان الناطقة بالفرنسية من مخاطر، قررتُ بالتشاور مع الأمين العام للأمم المتحدة، تعزيز وتنظيم تعبئة المنظمة الدولية للفرنكفونية ودولها الأعضاء. وتعدُّ المنظمة أول منظمة دولية تتطوع للاضطلاع رسميا بدور نصير مبادرة العمل من أجل حفظ السلام التي أطلقها الأمين العام للأمم المتحدة.

ومن خلال المغرب وفرنسا وبالتعاون مع الأمم المتحدة، ستشارك المنظمة الدولية للفرنكفونية مشاركة كاملة في تنظيم المؤتمر الوزاري الثاني المعني بحفظ السلام في العالم الناطق بالفرنسية، المقرر عقده في عام 2021. وفي غضون ذلك، سننظم حدثا رفيع المستوى بشأن اللغة الفرنسية والمسائل المشتركة بين الثقافات في عمليات حفظ السلام، ومن شأنه أن يوحد جهود الجهات الفاعلة الناطقة بالفرنسية.

وعلى المستوى البرنامجي، ستواصل المنظمة الدولية وأفرقة الأمم المتحدة بالشراكة مع فرنسا والدول الأعضاء الأخرى، العمل على بناء قدرات القوات الناطقة بالفرنسية وترجمة أدلة التشغيل إلى الفرنسية وتعليم الفرنسية للقوات غير الناطقة بالفرنسية. وسنتخذ أيضا إجراءات لزيادة عدد الأفراد النساء بين القوات العسكرية من أجل تعزيز وجود النساء الناطقات بالفرنسية سواء من المدنيين أو العسكريين في عمليات السلام.

أما مجال عملنا الثاني الذي نساهم من خلاله أيضا في البعثات الرئيسية للأمم المتحدة ومجلس الأمن، فيتمثل في منع الأزمات وإدارتها. واتخذتُ في الحالات التي تتسم بالتوتر الشديد إجراءات سياسية ودبلوماسية –إما بصورة مباشرة أو من خلال ممثلين ومبعوثين خاصين – لمنع زيادة التوترات أو تيسير الحوار بين الأطراف. وعليه حشدت المنظمة جهودها في جمهورية أفريقيا الوسطى لدعم عملية السلام القائمة على الاتفاق السياسي للسلام والمصالحة الموقّع في شباط/فبراير 2019.

وتنظر المنظمة على نحو مستمر في جهودها الرامية إلى منع الأزمات وإدارتها في سياق ديناميات أكبر لزيادة فعاليتها. ويتسق هذا النهج المنسق تماما مع تطوير تعددية الأطراف الشبكية التي يروج لها الأمين العام للأمم المتحدة.

ومن ذلك المنطلق دعوت في تشرين الثاني/نوفمبر 2019 رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي والأمين العام للكمنولث على القيام بزيارة ثلاثية إلى الكاميرون لحفز ودعم الشركاء الكاميرونيين في البحث عن حل للأزمة في منطقتي الشمال الغربي والجنوب الغربي من البلد. ولا تزال تلك الجهود المتضافرة مستمرة داخل الأمم المتحدة.

وأخيرا، نقف نحن أيضا إلى جانب بلداننا التي تواجه أزمات كبرى كما هو الحال في مالي حاليا. وكما أشرت أمام المجلس الدائم للمنظمة في 25 آب/أغسطس، فقد تعهدت بإرسال وفد رفيع المستوى إلى باماكو على وجه السرعة، بالتشاور مع أقرب شركائنا الدوليين. وسأعيّن أعضاء ذلك الوفد في الأيام المقبلة. وستؤدي المنظمة الدولية للفرنكوفونية دورها الكامل في الجهود الرامية إلى إنهاء الأزمة وإعادة النظام الدستوري والديمقراطي إلى مالي.

وتعتبر هذه التعبئة جزءا من استثمار المنظمة المتنامي في منطقة الساحل، إلى جانب الشركاء الدوليين والإقليميين. ويتجلى هذا الاستثمار بشكل ملحوظ في تعاونها مع الأمانة الدائمة للمجموعة الخماسية لمنطقة الساحل، لتعزيز الحكم الرشيد والاستقرار ومكافحة التطرف العنيف والتعصب بطريقة أكثر فعالية.

وآمل أن يصل تعاوننا مع المجموعة الخماسية إلى مستوى جديد مع إنشاء محطة إذاعية للشباب في منطقة الساحل خلال الأشهر المقبلة. وعملنا بجد على هذا على أعلى المستويات. وأود في هذا الصدد أن أحيي التزام رؤساء دول المنطقة والأمين التنفيذي للمجموعة الخماسية وشركائنا التقنيين والماليين، ولا سيما الاتحاد الأوروبي.

أخيرا، وهذا هو مجال عملنا الثالث، تؤيد المنظمة الدولية للفرنكوفونية العمليات الديمقراطية في الدول الأعضاء فيها. ونقدم الدعم الهيكلي لمؤسسات دولنا الأعضاء التي تسهم في الديمقراطية وسيادة القانون والحكم الرشيد. إن الخبرة التي نقدمها لدولنا الأعضاء تستند إلى آلية فريدة – شبكات مؤسسات الفرنكوفونية. وفي إطار هذه الهياكل، التي تشمل المؤسسات القضائية والتنظيمية والمعنية بالوساطة، فضلا عن مؤسسات تعزيز حقوق الإنسان وحمايتها، تحشد المنظمة أفضل المهارات وتتيحها للدول الأعضاء فيها بروح من تبادل أفضل الممارسات. ويسهم هذا العمل المتعمق في توطيد الأطر المؤسسية الضرورية للتنمية الديمقراطية.

ونحن ملتزمون أيضا بدعم العمليات الانتخابية ذاتها. وفي العديد من دولنا الأعضاء، لا يزال من الممكن أن تثير الانتخابات توترات كامنة وأن تولد أزمات كبرى. ولذلك وضعت المنظمة الدولية للفرنكوفونية برنامجا مخصصا لدعم وتعزيز قدرات الجهات الفاعلة المشاركة في التحضير للانتخابات وإجرائها، وهي اللجان الانتخابية، والمحاكم الدستورية، والسلطات التنظيمية لوسائط الإعلام، والجهات الفاعلة السياسية، والمجتمع المدني. وتهدف أعمالنا إلى تعزيز الكفاءة المهنية لهذه الجهات الفاعلة وقدراتها بشأن القضايا الرئيسية المتعلقة بالعملية الانتخابية، مثل إدارة التقاضي، وتوحيد البيانات الانتخابية، ومراقبة الانتخابات الوطنية. وبهذه الطريقة، نساعد على تشجيع إجراء انتخابات حرة ونزيهة وشفافة. وفي هذا العام، نشطت المنظمة الدولية للفرنكوفونية بشكل خاص في دعم الأعمال التحضيرية للانتخابات التي ستجري في نهاية العام في كوت ديفوار وبوركينا فاسو وجمهورية أفريقيا الوسطى والنيجر.

وفي 25 أيلول/سبتمبر، قمت مع وزير خارجية كوت ديفوار بإطلاق منتدى للفرنكوفونية في مجلس الأمن. ويوفر هذا المنبر الجديد إطارا للحوار المنتظم بشأن قضايا السلم والأمن الدوليين بغية إعلاء صوت الناطقين بالفرنسية في مجلس الأمن، فضلا عن إقامة تقارب بين الناطقين بالفرنسية بشأن المسائل المدرجة في جدول أعمال مجلس الأمن. وفي الوقت الراهن، هناك 7 أعضاء من بين أعضاء المجلس الـ 15 هم أعضاء في المنظمة الدولية للفرنكوفونية.

ومن خلال هذا المنبر أيضا سنواصل أعمالنا لتعزيز اللغة الفرنسية والتنوع اللغوي في عمل المجلس. وهذا التنوع العزيز علينا، قد تقوض في الأشهر الأخيرة وأسهم في إثارة أوجه عدم مساواة في مشاركة مختلف أعضاء المجلس، فضلا عن أصحاب المصلحة والجمهور الذي يتابع عمل المجلس. ولهذا أرحب اليوم، على وجه الخصوص، باستخدام نظام مجلس الأمن الجديد المتعدد اللغات للجلسات عن طريق الفيديو، الذي يتيح للمشاركين إمكانية الحصول على الترجمة الفورية لمداولات الأمم المتحدة بلغاتها الرسمية

الست، بما فيها الفرنسية. وهذه خطوة هامة جدا إلى الأمام لضمان أن تتمكن جميع الوفود من المشاركة عن بعد في أعمال المجلس بشكل كامل ومنصف وفعال.

ونأمل أن تسهم مناقشة اليوم في النظر بصورة أكثر انتظاما في المسائل اللغوية والثقافية في ولايات عمليات حفظ السلام التي يقررها المجلس. وعلى نطاق أوسع، أدعو الجميع إلى المشاركة من أجل كفالة اعتبار التنوع الثقافي واللغوي حقاً قيمة أساسية للنظام المتعدد الأطراف.

كما كشفت الأزمة الصحية العالمية عن الحاجة إلى التعاون الدولي وإلى تعزيز النظام المتعدد الأطراف، مع تجديده. والدول الأعضاء في الفرنكوفونية وحكوماتها الـ 88، من الشمال أو الجنوب، ملتزمة التزاما عميقا بمبادئ تعددية الأطراف. وقد وضعت التضامن والتعاون في صميم عمل المنظمة الدولية للفرنكوفونية.

وفي الختام، أود أن أؤكد لأعضاء مجلس الأمن التزامنا الوطيد بالعمل مع الأمم المتحدة لبناء وتعزيز تعددية أطراف ديمقراطية حقا لخدمة شعوبنا.

المرفق 3

بيان وزير خارجية أرمينيا، زوهراب مناتساكانيان

[الأصل: بالفرنسية]

بصفتي ممثل جمهورية أرمينيا، التي تترأس حاليا مؤتمر قمة الفرنكوفونية، أود أن أشكركم جزيل الشكر، سيدي الرئيس، على مبادرتكم بإدراج موضوع التعاون بين الأمم المتحدة والمنظمة الدولية للفرنكوفونية على جدول أعمال مجلس الأمن اليوم. وأود أيضا أن أشكر الذين سبقوني، مساعدة الأمين العام لشؤون أفريقيا والأمينة العامة للمنظمة الدولية للفرنكوفونية، على إحاطتيهما الثاقبتين.

سيدي الرئيس، يعود الفضل إلى بلدكم، النيجر، وعاصمته نيامي، حيث أنشئت وكالة التعاون الثقافي والتقني في آذار/مارس 1970، بمناسبة مولد المنظمة الدولية للفرنكوفونية، في أنكم عقدتم هذه المناقشة، التي هي حسنة التوقيت في هذا العام الذي نحتفل فيه بالذكرى السنوية الخمسين للمنظمة الدولية للفرنكوفونية.

بعد خمسين عاما من إنشائها، فإن المنظمة الدولية للفرنكفونية منبر هام للتعاون المتعدد الأطراف، متحد حول اللغة الفرنسية والقيم الأساسية المشتركة للسلام والديمقراطية واحترام حقوق الإنسان والمساواة بين المرأة والرجل. إن العلاقة بين الأمم المتحدة و المنظمة الدولية للفرنكفونية تثريها شراكات عديدة تقوم على قيم مشتركة، و إرادة مشتركة للعمل على تعزيز السلم والأمن الدوليين، وتصميم مشترك على مكافحة آفة الإرهاب، والحيلولة دون وقوع عمليات الإبادة الجماعية وارتكاب الجرائم ضد الإنسانية. كما أنها تقوم على التزام قوي وثابت بتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

والعلاقة غنية بهذا التعاون المثمر، الذي أدى إلى اعتماد الجمعية العامة لقرار كل سنتين. وقد اتخذت الجمعية العامة في العام الماضي بتوافق الآراء القرار 73/290، وهو أحدث صيغة للقرار الذي يصدر كل سنتين، ويتناول الالتزامات التي تم التعهد بها في مؤتمر القمة السابع عشر للمنظمة الدولية للفرنكفونية، على النحو المبين في إعلان يريفان وغيره من الوثائق التي اعتمدت في ذلك الوقت.

وتجري مناقشة اليوم في سياق محدد لأزمة صحية وإنسانية واقتصادية عالمية خطيرة ناجمة عن جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19)، الذي يهدد بتقويض تماسك مجتمعاتنا في كل مكان، ويجعل التعاون الدولي – وتأكيد تعددية الأطراف الفعالة – أكثر ضرورة من أي وقت مضى. كما أن مناقشة اليوم فرصة للتفكير في أوجه ضعفنا وتقلص الحيز المدني والديمقراطي والإنساني، والتضامن العالمي والثقة في المؤسسات المتعددة الأطراف. إنها دعوة إلى العمل؛ إنها اختبار لصمودنا وقدرتنا الجماعية.

وفي وقت من المرجح فيه أن تلقي العواقب السلبية لأزمة كوفيد-19 بثقلها على البلدان النامية وعلى الأضعف بين شعوبنا، يجب على الأمم المتحدة والمنظمة الدولية للفرنكوفونية أن تؤكدا بقوة استعدادهما لتعزيز السلام والتعاون والتضامن وقيم العيش معا في وئام. وهذا تحد يجب على منظمتينا مواجهته، لأن كلا منا عليه التزام باتخاذ إجراءات لتحسين الحوكمة العالمية.

وفي هذا الصدد، أيدنا بقوة دعوة الأمين العام إلى وقف إطلاق النار على الصعيد العالمي والقرار 2532 (2020)، الذي يطالب بوقف الأعمال العدائية خلال هذه الأزمة. ولا يمكن أن يكون هناك مجال لاستخدام القوة أو التهديد باستخدامها في حل النزاعات.

كما يساورنا القلق إزاء تزايد خطاب الكراهية، الذي كان سمة مميزة لفترة الأزمة الصحية هذه. ومن الضروري الآن أكثر من أي وقت مضى أن نبرهن على التزامنا بقيم التسامح واحترام حقوق الإنسان والتنوع الثقافي. وعلى الرغم من الجهود الكبيرة التي يبذلها النظام المتعدد الأطراف، ما زلنا نواجه نزاعات مسلحة وتصعيدات عسكرية مزعزعة للاستقرار وخطابات تحض على الكراهية على أعلى المستويات السياسية، بما في ذلك في جوارنا المباشر.

وبتّ أدرك اليوم تماماً أهمية موضوع مؤتمر قمة يريفان المتمثل في تعزيز قيم العيش المشترك وأهمية نداء يريفان الفرنكوفوني من أجل العيش معاً، الذي أطلقه رؤساء دول وحكومات البلدان الناطقة بالفرنسية. وكما أعلن رئيس وزراء أرمينيا، السيد نيكول باشينيان، في مؤتمر قمة المنظمة الفرنكوفونية، فإن قيم السلام والتضامن والإنسانية المتكاملة التي تحدد أيديولوجية العيش معاً في العالم الناطق بالفرنسية هي منفعة عامة وثروة من المهم أن نحافظ عليهما بأي ثمن. ومن الواضح أن ذلك بُعد هام من أبعاد التعاون بين الأمم المتحدة والمنظمة الفرنكوفونية، تتلاقى حوله رؤانا وأهدافنا.

لا يسعني أن أختتم ملاحظاتي دون أن أعرب عن التزامنا الراسخ بتعزيز التعاون بين المنظمتين وطابعه المتعدد الأبعاد. وإنني على اقتناع بأن مناقشة اليوم ستساعد على إثراء تلك العلاقة، كما أنها ستبرز تلك الشراكة المثمرة بصورة كاملة. ولا يساورني شك في أن التعاون سيتوطد في المستقبل في ظل الزخم المشترك للأمينة العامة لمنظمة الفرنكوفونية والأمين العام للأمم المتحدة، وستُفتح آفاق جديدة ومبشرة بالخير أيضا لهذا التعاون.

المرفق 4

بيان البعثة الدائمة للجمهورية الدومينيكية لدى الأمم المتحدة

[الأصل: بالإسبانية والفرنسية]

نود أن نشكر مقدمي الإحاطات على بياناتهم الشيقة. ونود أن نغتنم هذه الفرصة لنثني بعمل المنظمة الدولية للفرنكوفونية، التي احتفلت في هذا العام بالذكرى السنوية الخمسين لإنشائها، والتي تمثلها هنا اليوم أمينتها العامة، السيدة لويز موشيكيوابو.

تتشرف الجمهورية الدومينيكية بأن تكون دولة مراقبة في المنظمة الفرنكوفونية. وما فتئنا، منذ عام 2009 عندما انضممنا إلى تلك المنظمة، ننفذ جدول أعمالها بنشاط من خلال الإسهام في تسوية القضايا الدولية على أساس قيمها التأسيسية.

ونود أن نسلّط الضوء على الأثر الكبير لتعاون المنظمة الدولية للفرنكوفونية مع الأمم المتحدة في سياق حفظ السلام، حيث يؤدي عملهما المشترك دوراً حيوياً. وتعدد اللغات، في هذا الصدد، أداة أساسية في تطوير عمليات حفظ السلام. ويجري في الوقت الحاضر تنفيذ نصف هذه العمليات في أجزاء من البلدان الناطقة بالفرنسية. ولذلك، نود أن ننوه بالإسهام الكبير لحلقات العمل التحضيرية للقوات المنتشرة في تلك البلدان، والتي تنظمها سنوياً فرنسا والأمم المتحدة والمنظمة الدولية للفرنكفونية.

وننوه أيضاً بالإسهام الكبير للمنظمة الدولية للفرنكوفونية من خلال مبادراتها الرامية إلى تعزيز الخطة المتعلقة بالمرأة والسلام والأمن والخطة المتعلقة بالشباب والسلام والأمن، وهما اثنان من المجالات ذات الأولوية بالنسبة للجمهورية الدومينيكية خلال عضويتنا في مجلس الأمن. ويجب علينا جميعاً أن نلتزم بضمان المشاركة المجدية والكاملة والفعالة للنساء والشباب في عمليات السلام والعمليات السياسية، بما يكفل مصداقية هذه العمليات واستمرارها.

ونود أن نسلّط الضوء على الأثر الإيجابي للدبلوماسية الوقائية ونظم الإنذار المبكر بوصفهما أداتين لتمكيننا من توقع النزاعات والانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان ومنع انتشارها. ولذلك، فإننا نعترف بالعمل الممتاز الذي تقوم به المنظمة الفرنكوفونية في هذا الصدد من خلال الحوار والوساطة والمساعي الحميدة.

قبل عام تقريباً من اليوم، وفي سياق الدورة الرابعة والسبعين للجمعية العامة للأمم المتحدة، شاركنا في جلسة رفيعة المستوى للأعضاء غير الدائمين الناطقين بالفرنسية في مجلس الأمن، حيث نوقشت مسائل ذات أهمية بالغة، مثل منع نشوب النزاعات وبناء السلام ودور النساء والشباب. ونأمل أن تتكرر هذه الجلسات سنوياً للتشجيع على زيادة التعاون بين الأعضاء الناطقين بالفرنسية في تلك الهيئة الهامة.

ولا يفوتنا أن ننوه بالدور القيادي للمنظمة الفرنكفونية في الجوانب المتصلة بتغير المناخ عن طريق وضع مبادرات في هذا الصدد من خلال معهد الفرنكوفونية من أجل التنمية المستدامة التابع لها.

إن الجريمة الإلكترونية هي أحد أكثر التحديات حداثة التي تواجه الأمن الدولي. وفي هذا الصدد، استضافت الجمهورية الدومينيكية حلقة عمل إقليمية بشأن الاستراتيجيات الوطنية لمكافحة الجريمة الإلكترونية وتطوير الأمن المعلوماتي في بلدان منطقة البحر الكاريبي الناطقة بالفرنسية. وجرى تبادل الخبرات والممارسات في ذلك الحدث وأنشئت آليات للتعاون الإقليمي لمكافحة هذا البلاء.

وإننا مقتنعون، في هذا الوقت الذي تواجه فيه تعددية الأطراف تحديات كبيرة، بأن التعاون الوثيق بين الأمم المتحدة و المنظمة الدولية للفرنكوفونية ييسر إقامة نظام دولي متعدد الأطراف أقوى وأكثر فعالية، يقوم على التنوع والتعاون المتبادل والمبادئ الدولية المشتركة. ويسرنا عظيم السرور أن نرى هذا التعاون يتخذ شكل مبادرات ملموسة لتحقيق السلام والتنمية والأمن البشري.

ونتطلع إلى تعميق الشراكة الشاملة بين المنظمة الدولية للفرنكوفونية والأمم المتحدة وإلى مواصلة الالتزام القوي بتنفيذ استراتيجيات مشتركة شاملة للجميع وتتمحور حول الناس من أجل السلام.

المرفق 5

بيان الممثل الدائم لبلجيكا لدى الأمم المتحدة، فيليب كريدلكا

[الأصل: بالفرنسية]

ترحّب بلجيكا بمبادرة الرئاسة النيجرية لمجلس الأمن لتنظيم هذه المناقشة المفتوحة بشأن دور المنظمة الدولية للفرنكفونية، فيما نحتفل هذا العام بالذكرى السنوية الخمسين لإنشائها. كما أشكر الأمين العام المساعد لأفريقيا وإدارة الشؤون السياسية وبناء السلام وإدارة عمليات السلام والأمينة العامة للمنظمة الدولية للفرنكفونية ووزير خارجية أرمينيا، بصفته رئيس المؤتمر الوزاري للمنظمة الدولية للفرنكوفونية، على إحاطاتهم المستنيرة.

كما أبرز مقدمو الإحاطات، وكذلك الجمعية العامة في قرارها الذي يصدر كل سنتين بشأن هذا الموضوع، فقد تعزز التعاون بين المنظمة الدولية للفرنكفونية والأمم المتحدة على مر السنين. ولا يسع بلجيكا، بوصفها عضواً مؤسساً في هاتين المنظمتين، إلا أن ترحب بذلك. ولدى بلجيكا ثلاث رسائل رئيسية تود عرضها خلال مناقشة اليوم، هي: تعددية الأطراف وأفريقيا والتنوع الثقافي.

إن بلدي يؤيد الآن أكثر من أي وقت مضى تعددية الأطراف القوية والفعالة والمتجاوبة. وهذا هو الخطّ المشترك لالتزامنا في مجلس الأمن. وفي ظل المناخ الحالي الذي يتسم بعدم الثقة في تعددية الأطراف، الذي زادت الأزمة الصحية العالمية من حدته، بات من المهم أكثر من أي وقت مضى العمل معاً وتعزيز تضامننا وإيجاد حلول مشتركة للتحديات المشتركة التي نواجهها.

وفي هذا السياق، تضيف المنظمة الدولية للفرنكوفونية قيمة محددة من خلال المشاركة في تعددية الأطراف المتجددة والشاملة للجميع. وتجمع المنظمة بين ما يقرب من نصف الدول الأعضاء في الأمم المتحدة من القارات الخمس بصفة أعضاء كاملي العضوية أو أعضاء منتسبين أو مراقبين، وعدد منها للأسف بلدان تعاني من أزمات أو نزاعات. ويقطن جميع هذه الدول سكان ناطقون بالفرنسية ولكنهم ذوو خلفيات ثقافية مختلفة جدا. وتلتزم بلجيكا التزاما راسخا بفكرة وجود جماعة للبلدان الناطقة بالفرنسية. وفي هذا الصدد، أثني على الأمينة العامة للمنظمة لدورها كوسيطة سلام وأرحب بجهودها الرامية إلى تعزيز مكانة المنظمة على الساحة الدولية. لقد كانت استجابة المنظمة وتجاوبها فيما يخص أزمة مرض فيروس كورونا مثالية وينطبق ذلك أيضا على إنشاء صندوق تضامن للنساء الأفريقيات، مما يدل على أن التضامن قيمة أساسية لفرنكوفونيتنا.

وفي هذا السياق، تدعم بلجيكا المنظمة الدولية للفرنكوفونية بوصفها منظمة إقليمية ملتزمة بالتعاون الأمثل مع الأمم المتحدة. وينطبق ذلك أيضا على مجلس الأمن، حيث يجري النظر في الحالة في العديد من البلدان في العالم الناطق بالفرنسية، فضلا عن مسائل مواضيعية تهم المنظمة الدولية للفرنكوفونية، مثل منع العنف وتسوية النزاعات والانتقال الديمقراطي والعدالة الانتقالية ودور المرأة في ذلك الصدد.

وتتعلق نقطتي الثانية بأفريقيا. إن أكثر من نصف الدول الأعضاء في المنظمة الدولية للفرنكوفونية بلدان أفريقية. وتكفل المنظمة مرة أخرى، بوسائلها المتواضعة، أن تستخدم تأثيرها المضاعف وشبكاتها المؤسسية وخبراتها في اتخاذ إجراءات هادفة. وكان هذا هو الحال أيضا في 25 آب/أغسطس باعتماد تدابير

ضد مالي في أعقاب الانقلاب بهدف استعادة النظام الدستوري هناك. ويخطر ببالي أيضا دعم الفرنكوفونية لجهود القارة، إلى جانب الكومنولث والاتحاد الأفريقي، من أجل إجراء حوار وطني في الكاميرون.

ولذلك، قد يكون من المناسب استكشاف سبل زيادة تعزيز التعاون بين الأمم المتحدة والمنظمة الفرنكوفونية – مثلا عن طريق تشجيع العمل المشترك، مثل إنشاء بعثات ميدانية مشتركة أو بعثات مشتركة يشارك فيها مبعوثون خاصون للمنظمتين.

أخيرا، أود أن أبرز العمل الجاري الذي تقوم به المنظمة الفرنكفونية لتعبئة جهود الأمم المتحدة في تعزيز تعدد اللغات والتنوع الثقافي كعنصر أساسي من عناصر تعددية الأطراف، سواء في المقر أو في عمليات الأمم المتحدة في الميدان. وهذا أمر أساسي لبناء الثقة بين السكان وموظفي الأمم المتحدة، التي هي أمر لا غنى عنه لحسن سير عمليات السلام.

وترحب بلجيكا بالجهود الملموسة التي يبذلها الأمين العام للأمم المتحدة. ونحن ملتزمون بدعمها بمساعدة الأمانة العامة، ولا سيما في ترجمة كتيبات تدريب قوات حفظ السلام إلى الفرنسية.

ونعتقد أن التنوع الثقافي واللغوي هو جوهر العلاقة بين الأمن والتنمية وحقوق الإنسان. وتتجلى تماما الحاجة إلى تحسين مراعاة التنوع الثقافي واللغوي اليوم في أول جلسة لمجلس الأمن عن طريق التداول بالفيديو باللغات الرسمية الست منذ بداية التدابير التقييدية الناجمة عن الجائحة. وإنني ممتن جدا للأمانة العامة ورئاسة النيجر لمجلس الأمن ولجميع أعضاء المجلس على جهودهم لتحقيق تلك الغاية.

المرفق 6

بيان الممثل الدائم لإستونيا لدى الأمم المتحدة، سفين يورغنسن

[الأصل: بالإنكليزية وبالفرنسية]

نشكر مقدمي الإحاطات على بياناتهم. وترحب إستونيا بفرصة مناقشة مسألة التعاون بين الأمم المتحدة والمنظمة الدولية للفرنكوفونية.

إن التعاون الإقليمي يمكن أن يشكل أداة قيّمة في صون السلام والأمن الدوليين. وترحب إستونيا، بصفتها أيضا مراقبا في المنظمة الدولية للفرنكوفونية، بعمل المنظمة الذي يساعد في تعزيز أهداف عمل الأمم المتحدة، بما في ذلك مجلس الأمن، بما يتفق ومقاصد الأمم المتحدة ومبادئها. ونرحب أيضا بالاهتمام بتعددية الأطراف وتعدد اللغات.

وندرك أن المنظمة الدولية للفرنكوفونية اليوم ليست منظمة تضم دولا تشترك في اللغة الفرنسية فحسب، بل هي أيضا رابطة تضم دولا تتشاطر نفس القيم العالمية للأمم المتحدة. ونود أن نشيد بشكل خاص بعمل المنظمة الفرنكوفونية الرامي إلى تعزيز الديمقراطية وسيادة القانون وحقوق الإنسان والمساواة بين الجنسين وتمكين النساء والفتيات والشباب ومشاركتهم النشطة في المجتمع.

وتنوه إستونيا أيضا بإسهام المنظمة الدولية للفرنكوفونية في حل الأزمات وبناء السلام وتطوير التعاون في قطاع حفظ السلام، بما في ذلك تعزيز مشاركة الوحدات الناطقة بالفرنسية في عمليات حفظ السلام. إن إمكانية وصول حفظة السلام وقدرتهم على التواصل مع السكان المحليين في البلدان الناطقة بالفرنسية أداة قوية لبناء الثقة، ومن خلال ذلك، فعالية عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام.

ونلاحظ كذلك التعاون الهام بين المنظمة الدولية للفرنكوفونية والأمم المتحدة في مجال مراقبة الانتخابات وتقديم المساعدة فيها. وتثني إستونيا على المنظمة لتواجدها في البلدان التي طلبت إيفاد بعثات لمراقبة الانتخابات وسمحت لهذه البعثات بتقديم المساعدة والدعم اللازمين.

وفي هذا السياق، لاحظنا رد الفعل السريع للمنظمة الدولية للفرنكوفونية على التطورات الأخيرة في مالي، بما في ذلك قرارها تعليق عضوية مالي في المنظمة. وندرك أن المنظمة تهدف في الوقت نفسه إلى مواصلة التعاون الذي من شأنه أن يساعد السكان المدنيين في البلد والانتقال إلى الديمقراطية.

واستشرافا للمستقبل، نتوقع أن نشارك في مؤتمر قمة المنظمة الدولية للفرنكوفونية في تونس في عام 2021، والذي يُعقد تحت شعار "التواصل في إطار التنوع: الرقمي كمحرك للتنمية والتضامن في الفضاء الفرنكوفوني". وتلتزم إستونيا بتقاسم خبراتها وممارساتها الجيدة في مجال الإدارة الإلكترونية من خلال حلول رقمية مبتكرة مع بلدان الفرنكوفونية. فنحن بحاجة إلى مستقبل رقمي تحميه القواعد الدولية، مع الحفاظ على كوكبنا الأخضر.

أخيرا، نؤكد من جديد الالتزام بالعمل مع المنظمة الدولية للفرنكوفونية في تنفيذ ولايتها المتعددة الجوانب، بما في ذلك ما يتعلق بصون السلام والأمن بالتعاون مع الأمم المتحدة.

المرفق 7

بيان الممثل الدائم لفرنسا لدى الأمم المتحدة، نيكولا دو ريفيير

[الأصل: بالإنكليزية والفرنسية]

أود أن أشكر النيجر على تنظيم هذه المناقشة، كما أشكر السيدة موشيكيوابو والسيدة كيتا والوزير مناتســـاكانيان على إحاطاتهم. وكما ذكرتم، ســـيدي، فإن 21 دولة أبرمت في نيامي قبل 50 عاماً اتفاقا للتعاون، أصبح أكبر منظمة دولية عالمية بعد الأمم المتحدة. وجلستنا اليوم تنطوي على دلالات رمزية قوية جدا لأن خمسة من مؤسسي مجلس الأمن هم من بين أعضائها الحاليين.

إن الالتزام باللغة الفرنسية والتعددية اللغوية يوحدنا. ولهذا السبب، فإننا مدافعون متحمسون عنهما. ولكننا، علاوة على ذلك، نتشاطر هوية مشتركة بين الناطقين بالفرنسية تقوم على مجموعة من القيم، وفي مقدمتها التضـــامن والتنوع الثقافي وحقوق الإنســـان. وخلال الأزمة التي نمر بها، تمكنت المنظمة الدولية للفرنكوفونية من تعبئة الجهود لدعم الابتكار وضمان استمرارية التعليم لملايين الأطفال ودعم تمكين النساء والفتيات الضعيفات. وأود أن أشدد على نقطتين.

أولا، أود أن أثني على الدور المتنامي للفرنكوفونية في السلام والأمن، ولا سيما منذ اعتماد إعلان باماكو بشأن الديمقراطية في عام 2000. وفي هذا السياق، يعيد الأعضاء خلال مؤتمرات القمة التي تعقدها المنظمة تأكيد التزامهم بتعزيز مشاركتهم في عمليات حفظ السلام.

إن التزام المنظمة الدولية للفرنكوفونية بالديمقراطية يوجه أيضا عملها في دعم إجراء انتخابات حرة وموثوقة وشـــفافة. ومن الواضـــح أن المرء يذكر بالجهود الهامة التي بذلها في بعض البلدان الأمين العام السابق عبدو ضيوف والدور الرئيسي لمساعيه الحميدة في سبيل المصالحة. وفي السنوات الأخيرة، شاركت المنظمة الدولية للفرنكوفونية في عدد كبير جدا من العمليات الانتخابية، من خلال إجراءات تراوحت بين تنظيم حلقات دراسية تدريبية ونشر بعثات مراقبة الانتخابات.

وفي الآونة الأخيرة، كان رد فعل المنظمة الدولية للفرنكوفونية في مالي، منسجما مع الأمم المتحدة، بإدانة الانقلاب العسكري الذي وقع في 18 آب/أغسطس. ومن الضروري الآن أن يتم تنفيذ عملية الانتقال السياسي المدني بأسرع ما يمكن وأن يكون مصحوباً بشركاء مالي الدوليين، ولا سيما الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا. ويمكن أن تقوم المنظمة الدولية للفرنكوفونية بدور مناســـب، بالتعاون مع الأمم المتحدة، في تقديم الدعم الطويل الأجل للعملية الانتخابية المقبلة، من أجل السماح بالعودة إلى النظام الدستوري.

وفي غينيا، دعت المنظمة الدولية للفرنكوفونية مرة أخرى هذا العام إلى استئناف الحوار. وفي الفترة التي تسبق الانتخابات الرئاسية التي ستجرى في 18 تشرين الأول/أكتوبر والتي لا نزال نشعر بالقلق بشأنها، نعتقد أن الأمم المتحدة والمنظمة الدولية للفرنكوفونية يمكنهما بشكل مفيد دعوة جميع الأطراف الفاعلة الغينية إلى تحمل المسؤولية، والدخول في حوار، وممارسة أقصى درجات ضبط النفس.

ونرحب بتعميق العلاقة بين المنظمة الدولية للفرنكفونية والاتحاد الأفريقي، والإسهام الذي يمكن أن يقدمه هذا الحوار في الدبلوماسية الوقائية المتعددة الأطراف.

ثانيا، أود أن أؤكد أن الأمم المتحدة يمكنها أن تستفيد أكثر من خبرة المنظمة الدولية للفرنكوفونية، ولا سيما في الميدان. وبما أن العديد من عمليات حفظ السلام تجري في البلدان الناطقة بالفرنسية، فإن إتقان

اللغة الفرنسية ضمانة للفعالية، وينبغي بالتالي أن تكون شرطا مسبقا للنشر بصورة أكثر منهجية. وتقوم المنظمة الدولية للفرنكفونية، إلى جانب فرنسا والأمم المتحدة، بإعداد تدريب مشترك للأفراد، ولا سيما النساء، المنتشرات في العمليات.

وبالمثل، يشجع مرصد بطرس غالي لحفظ السلام على إجراء مناقشات بين الدول المساهمة بقوات الناطقة باللغة الفرنسية ومجلس الأمن والأمانة العامة. ومنشوراته قيمة، وسنستفيد من نشرها والإشارة إليها في عملنا في المجلس.

وستواصل فرنسا من جانبها العمل عن كثب مع شركائها لتطوير التعاون بين البلدان الناطقة بالفرنسية في الأمم المتحدة وبين الأمم المتحدة و المنظمة الدولية للفرنكفونية. وقد أسفر ذلك مؤخرا عن إنشاء منبر ناطق بالفرنسية لمجلس الأمن، مما يجعل عملنا أكثر شمولا، وأشكر رئيس النيجر على تفعيله اليوم.

ولذلك، أدعو إلى مواصلة هذا التعاون الفرنكوفونيالمثمر و تعزيز الروابط بين الفرنكوفونية والأمم المتحدة.

المرفق 8

بيان الممثل الدائم لألمانيا لدى الأمم المتحدة، كريستوف هويسغن

[الأصل بالفرنسية]

في الوقت الذي أصبحت فيه بعثات السلام في البلدان والمناطق الناطقة بالفرنسية أكثر أهمية من أي وقت مضى، من المهم أن تكون لدينا منظمات عبر إقليمية يمكن أن نعتمد عليها.

وأرحب بالعمل الذي قامت به المنظمة الدولية للفرنكوفونية في السنوات الأخيرة من أجل تحقيق تقدم كبير في مشاركة الأفراد النظاميين من البلدان الناطقة بالفرنسية في عمليات حفظ السلام. وهذه الجهود ضرورية لبناء الثقة بين السكان والقوات التي يتم حشدها في الميدان، نظرا لأن ما يقرب من ثلثي عمليات حفظ السلام العاملة حاليا منتشرة في دول المنظمة الدولية للفرنكوفونية، وبالتالي فهي تيسر إجراءات بناء السلام.

وفي الوقت نفسه، فإننا أيضا نزيد من شمول مجلس الأمن، نظرا لأن المنظمة الدولية للفرنكوفونية تضم اليوم 88 دولة وحكومة وأكثر من 300 مليون متكلم.

وعلى غرار أصدقائنا الفرنسيين الذين يدمجون البلدان الناطقة بالفرنسية في الاتحاد الأوروبي من خلال تبادل الآراء المنتظم، يمكننا أن ننظر في نهج مماثل في مجلس الأمن من أجل مواصلة الحوار بشأن مواضيعنا ذات الاهتمام المشترك، بما في ذلك المساواة بين الجنسين والسلام والتنمية المستدامة.

وتؤيد ألمانيا، مثلها مثل فرنسا، تعددية الأطراف وتعدد اللغات، وعلى الرغم من أننا لسنا عضوا في المنظمة الدولية للفرنكفونية، فإننا نقدم لها دعمنا الكامل.

المرفق 9

بيان الممثل الدائم لإندونيسيا لدى الأمم المتحدة، ديان تريانسياه دجاني

تشيد إندونيسيا بالنيجر على عقد هذه الجلسة الهامة. ونشكر أيضا جميع الذين قدموا إحاطات على إحاطاتهم الثاقبة، السيدة بينتو كيتا، وسعادة السيدة موشيكيوابو، ونرحب أيضا بصديقنا القديم وزميلنا الوزير زوهراب ماناتسكانيان، وزير خارجية أرمينيا.

وتشيد إندونيسيا بالمنظمة الدولية للفرنكوفونية لتعاونها الوثيق مع الأمم المتحدة، فضلا عن مشاركتها النشطة في منع نشوب النزاعات وبناء السلام، على النحو الوارد في إعلان باماكو.

وإندونيسيا، بوصفها أكبر بلد مساهم بقوات وبأفراد شرطة في مجلس الأمن، تنشر حاليا أكثر من 2 500 من حفظة السلام، أو 93 في المائة من حفظة السلام التابعين لها، في العديد من البلدان الناطقة بالفرنسية. وفي هذا الصدد، أود أن أبرز ثلاث نقاط هامة.

أولا، فيما يتعلق بتوسيع نطاق التعاون مع الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية الأخرى في مجال منع نشوب النزاعات، ترحب إندونيسيا بدعوة المنظمة الدولية للفرنكوفونية إلى إجراء المزيد من الحوارات والمشاورات بين المنظمة الدولية للفرنكوفونية والأمم المتحدة في مجال منع نشوب النزاعات. وتمثل المنظمة الدولية للفرنكوفونية هوية جماعية فريدة من نوعها تتمثل في اشتراكها في اللغة الذي يشمل العديد من المناطق في العالم. وينعكس ذلك أيضا في تجربة المنظمة الدولية للفرنكوفونية المتنوعة في مجال منع نشوب النزاعات. وهذا رصيد عظيم لجميع أعضاء الأمم المتحدة في جهودنا الجماعية لتعزيز السلم والأمن الدوليين.

وتدعو إندونيسيا المنظمة الدولية للفرنكوفونية إلى توسيع نطاق تعاونها مع هيئات التعاون الإقليمية الأخرى، مثل رابطة أمم جنوب شرق آسيا، من خلال الحوار وتبادل أفضل الممارسات في منع نشوب النزاعات وبناء السلام وصونه. إن إندونيسيا، بوصفها عضوا في جماعة رابطة أمم جنوب شرق آسيا، تؤمن إيمانا راسخا بأن الحوار جزء أساسي من منع نشوب النزاعات، فضلا عن حفظ السلام.

ويقودني ذلك إلى نقطتي الثانية، وهي فهم الثقافة المحلية.

وتشكل المشاركة المجتمعية المحلية جزءا لا يتجزأ من عمليات حفظ السلام. ومن الضروري أن يفهم جميع حفظة السلام الثقافة المحلية فهما كاملا لبناء الحوار والثقة بين المجتمعات المحلية والوفاء بولاياتهم بفعالية. وتؤمن إندونيسيا إيمانا راسخا بالدور المحوري الذي يؤديه الفهم الثقافي واللغوي في المشاركة المجتمعية المحلية. وقد أكدنا ذلك مرارا في تصميم بعثات فعالة لبناء السلام وحفظه. وتحقيقا لتلك الغاية، تظل إندونيسيا ملتزمة بكفالة تزويد جميع حفظتها للسلام بالتدريب الأساسي باللغات المحلية والعادات في المناطق التي ينتشرون فيها.

ثالثا، فيما يتعلق بتعزيز بناء قدرات حفظة السلام، كما لوحظ سابقا، يقوم مجلس الأمن حاليا بنشر عمليات حفظ السلام والبعثات السياسية الخاصة في عدة بلدان ناطقة بالفرنسية. ومن الحتمي أن نطاق العمل الذي تتطلبه هذه البعثات يتطلب أن تتوفر لدى حفظة السلام مهارات كافية فيما يخص التحدث باللغة الفرنسية.

ونشـيد بالتزام المنظمة الدولية للفرنكفونية بتعزيز تعاونها مع الأمم المتحدة لزيادة عدد الأفراد الذين لهم مستوى مرض من اللغة الفرنسية في عمليات حفظ السلام في البلدان الناطقة بالفرنسية. ونود أن نشير إلى أن هذه المبادرة تكتسي أهمية خاصة بالنسبة لحفظة السلام من البلدان غير الناطقة بالفرنسية، وندعو إلى المزيد من برامج بناء القدرات للبلدان المساهمة بقوات وبأفراد شرطة. وفي الوقت الحاضر، نحن أكبر بلد مساهم بقوات في المجلس، حيث نعمل في ثماني بعثات، بما في ذلك خمس بعثات في البلدان الناطقة بالفرنسية. وقد نجحت قواتنا في الاضطلاع بواجباتها لأنها تعلمت من أفضل تجارب البلدان الأخرى المساهمة بقوات وبأفراد شرطة، بما في ذلك البلدان الناطقة بالفرنسية. ومن المؤكد أن إجراء تدريب مشترك في مراكز التدريب على حفظ السلام سيعزز التنسيق على الأرض، كما إن النشر المشترك سيعزز حفظ السلام.

وفي الختام، نود أن نؤكد مرة أخرى على أهمية التعاون بين المنظمة الدولية للفرنكوفونية والأمم المتحدة لتحسين قدرة بعثات حفظ السلام على الوفاء بولاياتها. وتظل إندونيسيا ملتزمة بتعزيز التآزر بين المنظمة الدولية للفرنكوفونية والأمم المتحدة في سعينا المشترك لصون السلم والأمن الدوليين.

المرفق 10

بيان البعثة الدائمة للنيجر لدى الأمم المتحدة

[الأصل: بالإنكليزية والفرنسية]

أسس 26 بلدا ناطقا، جزئيا أو كليا، بالفرنسية وكالة التعاون الثقافي والتقني في نيامي، في 20 آذار/مارس 1970. وقد كان التعاون الثقافي آنذاك جوهر مبادرة الآباء المؤسسين في أصل هذه المبادرة الجميلة.

وبعد عدة تغييرات أصبحت وكالة التعاون الثقافي والتقني المنظمة الدولية للفرنكوفونية في عام 2005. وقد سار هذا التغيير في الاسم جنبا إلى جنب مع توسيع اختصاصات المنظمة وتحسين أسلوب عملها، تمشيا مع التطور العالمي من حيث التعددية السياسية وظهور منظمات المجتمع المدني المدافعة عن حقوق الإنسان. ومن ذلك الحين فصاعدا، تعاملت المنظمة الدولية للفرنكوفونية مع مسائل السلام والديمقراطية وحقوق الإنسان والتنمية المستدامة والتكنولوجيات الرقمية، بالإضافة إلى الثقافة والتعليم.

ولذلك فإننا نرحب اليوم، بسرور حقيقي، بالسيدة لويز موشيكيوابو، الأمينة العامة للمنظمة الدولية للفرنكوفونية، التي تجعل ديناميتها والتزامها دور تلك المؤسسة أكثر أهمية وارتباطا بقضايا الساعة. فالعرض الممتاز الذي قدمته لنا للتو، وكذلك عرض السيدة بينتو كيتا، مساعدة الأمين العام، دليلان، إن دعت الحاجة إلى ذلك، على التكامل القائم بين الأمم المتحدة والمنظمة الدولية للفرنكفونية. وكذلك أرحب بمشاركة معالي السيد زهراب مناتساكانيان، وزير خارجية أرمينيا، رئيس المؤتمر الوزاري لوزراء الفرنكوفونية في هذه المناقشة. وأود أن أرحب بالمصادفة السعيدة المتمثلة في اقتران هذه المناقشة بأول استخدام لمنبر الترجمة الشفوية، مما يسمح بعودة تعدد اللغات إلى مجلس الأمن

ينبغي التشديد على أن التعاون بين الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية ودون الإقليمية في مجال السلام والأمن يستند إلى الفصل الثامن من ميثاق الأمم المتحدة، الذي يكرس مبدأ الولاية الاحتياطية والمزايا النسبية للمنظمات الشريكة.

ويتم التعاون في هذا الإطار بين الأمم المتحدة والمنظمة الدولية للفرنكوفونية، خاصة فيما يتعلق بأهمية الإنذار المبكر وآليات منع نشوب النزاعات وحفظ السلام وبناء السلام ودعم شبكات النساء والشباب المشاركين في منع نشوب النزاعات وبناء السلام.

وهناك مجالان يبينان بوضوح التكامل القائم بين المؤسستين.

الأول هو الدبلوماسية الوقائية التي توظفها المنظمة الدولية للفرنكوفونية لتوقع مخاطر الأزمات، من خلال رصد وتبادل المعلومات مع الشركاء الدوليين؛ وتيسير الحوار من خلال الوساطة والمساعي الحميدة؛ ودعم تنفيذ الاتفاقات السياسية واتفاقات السلام؛ وإصلاح المؤسسات الوطنية أو تعزيزها في الفترات الانتقالية، بما في ذلك دعم الحكم الديمقراطي والنظم الأمنية.

والثاني هو دعم العمليات الانتخابية في إنهاء الأزمات وتوطيد الديمقراطية، وبالتالي الإسهام في تهيئة بيئة مستقرة وسلمية في البلدان الأعضاء فيها البالغ عددها 88 بلدا، وتعزيز عمليات انتخابية حرة وموثوقة وشفافة من خلال الآليات القانونية والمؤسسية والتقنية. وبالقيام بذلك، تشارك المنظمة الدولية

للفرنكوفونية في تنفيذ أهداف التنمية المستدامة، بما في ذلك هدف بناء مؤسسات تتسم بالفعالية والخضوع للمساءلة والشفافية على جميع المستويات.

ويستند التعاون الذي تقوم به المنظمة الدولية للفرنكوفونية مع الأمم المتحدة في مجال حفظ السلام إلى ميثاق المنظمة الذي اعتمد في عام 1997 في مؤتمر قمة هانوي. فالميثاق، إذ ينص على أن "الفرنكوفونية، إدراكا منها للصلات التي نشأت بين أعضائها من خلال تشارك اللغة الفرنسية، ترغب في استخدام هذه الروابط في خدمة السلام"، دعا الدول الناطقة بالفرنسية إلى الانخراط في المسائل المتصلة بإقامة وصون وتعزيز السلم والأمن الدوليين.

ولذلك، فإن مسألة مشاركة البلدان الناطقة بالفرنسية في عمليات الأمم المتحدة للسلام، التي أثيرت تحديدا منذ العقد الأول للقرن الحادي والعشرين، تدور حول مسألتين: الزيادة الكبيرة في عدد عمليات السلام التي تنشر في البلدان الناطقة بالفرنسية من ناحية، والعدد المنخفض نسبيا للأفراد الذين تنشرهم الدول الناطقة بالفرنسية للمساهمة في هذه العمليات، من ناحية أخرى.

وتحقيقا لتلك الغاية، تقوم المنظمة الدولية للفرنكوفونية، بالتعاون الوثيق مع إدارة عمليات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة، بأنشطة الدعوة فيما بين أعضائها وتدعم، على الصعيدين السياسي والتقني، زيادة قدرات البلدان الناطقة بالفرنسية في مجال حفظ السلام؛ وتشجيع تعددية اللغات، ولا سيما استخدام اللغة الفرنسية، في عمليات السلام؛ والإسهام في نشر معايير الأمم المتحدة وإجراءاتها باللغة الفرنسية، بما في ذلك إجراءات التوظيف، من أجل تعزيز ترشيح الأفراد الناطقين بالفرنسية في عمليات السلام، ولا سيما النساء.

وبالإضافة إلى ذلك، فيما يتعلق ببناء السلام، تضطلع المنظمة الدولية للفرنكوفونية بدور رئيسي في الإسهام في منع نشوب النزاعات وإدارتها وفي دعم عمليات الانتقال. وفي هذا الصدد، تسعى إلى تحقيق غرض مزدوج: الأمن، بتعزيز السلام من خلال تنفيذ آليات منع نشوب النزاعات وإدارتها وتقديم الدعم للجهات الفاعلة الوطنية في جهودها الرامية إلى استيعاب آليات الحل السلمي للمنازعات ولأغراض سياسية، وذلك بتعزيز نهج الفرنكوفونية في منع الأزمات وكذلك من خلال التعبير الملموس عن التزام الفرنكوفونية بمكافحة الإرهاب والتطرف العنيف، جنبا إلى جنب مع الجهات الفاعلة الوطنية والمتعددة الأطراف بغية ضمان الاستقرار في فضائها. وتحقيقا لتلك الغاية، تسهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وتحديدا هدف دعم المؤسسات الوطنية المسؤولة عن تعزيز وسائل منع العنف ومكافحة الإرهاب والجريمة، ولا سيما في البلدان النامية.

وينبغي التذكير بأن المنظمة الدولية للفرنكوفونية رائدة في إشراك النساء والشباب في منع نشوب النزاعات وبناء السلام.

ووفقا للاتفاق الإطاري المبرم في 21 أيار/مايو 2012، رأت المنظمة الدولية للفرنكفونية وهيئة الأمم المتحدة للمرأة أن من الضروري إقامة حوار مؤسسي بين الحكومات والشركاء والجهات الفاعلة في إطار شبكاتها وهيئاتها، بغية تعزيز تمكين المرأة والمساواة بين الجنسين في الدول والحكومات الأعضاء في المنظمة الدولية للفرنكوفونية.

لقد أدى هذا التعاون إلى تنظيم الحلقة الدراسية الدولية في أبيدجان في عام 2016 لتعزيز مشاركة المرأة في عمليات السلام، والتي تضمنت توصياتها الاستثمار في تدريب المرأة ودعمها في مجال منع

الأزمات والدبلوماسية الوقائية وتوفير التدريب والدعم التقني والمالي للمنظمات النسائية لتمكينها من المشاركة في التفاوض لأجل اتفاقات السلام ومتابعتها وتعزيز دور المرأة في البرلمانات من خلال التدريب على تقنيات منع نشوب النزاعات وإدارتها وإشراك المرأة في وضع وتنفيذ برامج منع التعصب والتطرف العنيف والإرهاب والتصدي له.

بالإضافة إلى ذلك وفي إطار تنفيذ القرار 2250 (2015)، بشأن الخطة المتعلقة بالشباب والسلام والأمن، أطلقت المنظمة الدولية للفرنكوفونية نداء من أجل مبادرات الشباب الناطقين بالفرنسية في مجالي السلام والأمن. وعلى الصعيد الاستراتيجي، تهدف تلك الدعوة إلى تعبئة الشباب الناطقين بالفرنسية، في القارات الخمس التي يشملها الفضاء الفرنكوفوني، دعما للبعد الوقائي في ذلك القرار. ويشمل ذلك النداء على وجه التحديد –في جملة أمور– تعزيز قدرة الشباب الناطقين بالفرنسية على الصمود وتكريس دورهم كعامل للتغيير وتعزيز السلام وزيادة تطوير وتعزيز منظمات الشباب في المجتمع المدني الناطق بالفرنسية، التي تعمل على قضايا الشباب والسلام.

وفي الختام، أود أن أؤكد مجددا التزام النيجر بالمبادئ والمثل التي تجسدها المنظمة الدولية للفرنكوفونية، وأن أثني على الدور الإيجابي البارز الذي يضطلع به الأمين العام وغيره من الهيئات الفرنكوفونية في تعزيز وحماية مثل السلام هذه، والدفاع عن حقوق الإنسان وتعزيز الحكم الرشيد والديمقراطية. وبالنظر إلى جميع هذه الإنجازات والمكاسب، لا يسعنا إلا أن نشيد بالآباء المؤسسين للفرنكوفونية– الرؤساء ديوري هاماني، رئيس النيجر وحبيب بورقيبة، رئيس تونس، وليوبولد سيدار سنغور، رئيس السنغال، والأمير نوردوم سيهانوك، ملك كمبوديا، الذين ورثنا بفضل رؤيتهم وبعد نظرهم أداة التعاون والتضامن هذه بين الشعوب.

المرفق 11

بيان الممثلة الدائمة لسانت فنسنت وجزر غرينادين لدى الأمم المتحدة، إنغا روندا كينغ

بداية، تشكر سانت فنسنت وجزر غرينادين مقدمي الإحاطات على ملاحظاتهم وتثني على النيجر لعقد هذه المناقشة.

تشـــغل المنظمات الإقليمية ودون الإقليمية حيزا هاما في نظامنا المتعدد الأطراف. فهي تعمل كوسـيط يربط المجتمع الدولي بالواقع المحلي والسـياقي في حدود الدول، وتوفر للسـكان الحماية التي تمس الحاجة إليها من الاضطرابات العالمية. وبالنسبة للمنظمة الدولية للفرنكوفونية، فإن التواصل الدولي لعضوية هذه المؤسـسـة وانتشـارها جغرافيا يعززان دورها الاسـتراتيجي في النظام المتعدد الأطراف. ويتجلى ذلك من خلال التعاون التقني والتضامن وبناء القدرات وتعزيز الديمقراطية وحقوق الإنسان بين أعضائها.

ولا يمكن المبالغة في تأكيد أهمية الدور الحاسـم للتجمعات الإقليمية ودون الإقليمية في وقت يواجه فيه المجتمع الدولي كثيرا من التهديدات، بما في ذلك التحديات الصـحية والاجتماعية والاقتصـادية والسياسية والأمنية المتشـــابكة الناجمة عن جائحة فيروس كورونا والآثار الســـلبية لتغير المناخ والمخاطر المتزايدة للنزاعات العنيفة التي تسـببها الانقسـامات على أسـس عرقية ومجتمعية وسـياسـية. والأمر الأكثر إلحاحا – بالنظر إلى التوترات والتشرذم الجغرافي السياسـي الحالي عبر النظام المتعدد الأطراف– فإن الجماعات مثل الجماعة الفرنكوفونية التي تضـــع التضـــامن في صـــميم ولايتها ضـــرورية لكفالة قدرة البلدان على مواجهة تحدياتها الإنمائية وبناء مجتمعات سـلمية ومزدهرة وشـاملة وفقا لخطة التنمية المسـتدامة لعام 2030. وفي هذا الصـدد، نشـيد بجهود الجماعة الفرنكوفونية في زيادة التعاون المتعدد الأطراف وتعزيز التنمية المسـتدامة وتحسين فرص الحصـول على التعليم الجيد والتصـدي لتغير المناخ وتعزيز سيادة القانون وتشـجيع المشاركة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية النشطة للنساء والفتيات والشباب في المجتمعات الفرنكوفونية.

ويعيش أكثر من 50 في المائة من الناطقين بالفرنسـية في القارة الأفريقية. ولذلك نشـجع المنظمة الدولية للفرنكوفونية على المضـــي قدما في أنشـطة بناء القدرات والمسـاعدة الإنمائية في البلدان الأفريقية، ولا سـيما البلدان التي تتسـم بالسـياقات الضـعيفة مثل منطقة السـاحل، وتعزيز العلاقات المؤسـسـية مع المنظمات الإقليمية ودون الإقليمية، مثل الاتحاد الأفريقي والجماعة الاقتصـــادية لدول غرب أفريقيا والمجموعة الخماسية لمنطقة الساحل، التي تتصـدر جهود المجتمع الدولي الرامية إلى تعزيز السـلام والأمن الدائمين في القارة، وزيادة التعاون مع لجنة بناء السلام في البلدان الناطقة بالفرنسية مثل بوروندي وجمهورية أفريقيا الوسـطى، من أجل دعم برنامج الأمم المتحدة من أجل الحفاظ على السـلام المسـتدام بينما لا يزال هناك نقص في تمويل أنشطة بناء السلام على نحو موثوق ويمكن التنبؤ به.

وإذ نواصـل العمل على إسـكات البنادق في جميع أنحاء أفريقيا لبناء مجتمعات سـلمية وقادرة على الصـمود، وفقا لخطة الاتحاد الأفريقي لعام 2063، سـتظل المنظمة الدولية للفرنكوفونية شـريكا أسـاسـيا للأمم المتحدة.

ختاما، تؤكد سانت فنسنت وجزر غرينادين أنه لا يمكن التصدي لتحديات القرن الحادي والعشرين إلا من خلال الشراكات التي تسفر عن حلول تركز على السكان. ونشيد بالمنظمة الدولية للفرنكوفونية على مساعيها في هذا الصدد ونشجع على مواصلة هذه الجهود.

المرفق 13

بيان الممثل الدائم لجنوب أفريقيا لدى الأمم المتحدة، جيري ماثيوز ماتجيلا

أود أن أعرب عن تقديرنا للسيد زهراب مناتساكانيان، وزير خارجية أرمينيا ورئيس مجلس وزراء المنظمة الدولية للفرنكوفونية والسيدة بينتو كيتا، الأمينة العامة المساعدة لإدارة الشؤون السياسية وبناء السلام والسيدة لويز موشيكيوابو، الأمينة العامة للمنظمة الدولية للفرنكوفونية على إحاطاتهم.

وعلى مدى السنوات القليلة الماضية، ما فتئت الأمم المتحدة تعزز علاقاتها مع مختلف المنظمات الإقليمية ودون الإقليمية في النهوض بولاياتها الأساسية المتعلقة بتعزيز التنمية وحقوق الإنسان والسلام والأمن.

وفي هذا الصدد، تود جنوب أفريقيا أن تشدد على المساهمة القيمة التي تقدمها المنظمات الإقليمية ودون الإقليمية وغيرها من المنظمات الدولية في صون السلم والأمن الدوليين، فضلا عن تعاونها مع الأمم المتحدة في سياق الفصل الثامن من ميثاق الأمم المتحدة.

ونشيد بصفتنا عضوا في الاتحاد الأفريقي والجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي بالعلاقات الإيجابية والتكاملية بين الأمم المتحدة وهذه المنظمات الإقليمية. وإذ يشيد وفد بلدي بالأدوار التكميلية للأمم المتحدة والأطراف الفاعلة الإقليمية، فإنه يود أن يؤكد أهمية مبدأ الولاية الاحتياطية والميزة النسبية في حل النزاعات، التي يؤيدها الاتحاد الأفريقي، والتي تكلف المنظمات الإقليمية ودون الإقليمية بأن تأخذ زمام المبادرة في إيجاد حل لحالة النزاع بسبب وضعها الجغرافي السياسي وإلمامها بالأزمة.

بيد أننا نؤكد أيضا أن مجلس الأمن يظل الهيئة الدولية الوحيدة التي تتحمل المسؤولية الرئيسية عن صون السلم والأمن الدوليين. وعليه، نرى أنه يجب على مجلس الأمن أن يعمل عن كثب مع المنظمات الإقليمية التي تشمل أنشطتها تعزيز السلم والأمن.

وتود جنوب أفريقيا أن تغتنم هذه الفرصة لتهنئة المنظمة الدولية للفرنكوفونية بمناسبة الذكرى السنوية الخمسين لتأسيسها، التي تصادف ذكرى سنوية عالمية هامة أخرى هذا العام، وتحديداً الذكرى السنوية الخامسة والسبعين لتأسيس الأمم المتحدة، والسنة الاستعراضية لإسكات البنادق في القارة الأفريقية. ونثير هذه النقطة الأخيرة لأن معظم أعضاء المنظمة الدولية للفرنكوفونية هم من القارة الأفريقية.

ولهذا نشيد بجهود المنظمة وإسهاماتها في منع نشوب النزاعات وإدارتها وحلها في الدول الأعضاء، وذلك بالتركيز، في جملة أمور، على أنشطة الإنذار المبكر والوقاية وبناء السلام، فضلاً عن توطيد الديمقراطية وترسيخ سيادة القانون. هذه الجهود ضرورية، على وجه الخصوص، في مسار التنمية في القارة الأفريقية، ولا سيما في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

ويتسم التعاون فيما بين المنظمات الإقليمية بنفس القدر من الأهمية، ولا سيما في الحالات التي يوجد فيها تداخل في العضوية. ولذلك نشجع على توثيق التعاون والتنسيق بين المنظمة الدولية للفرنكوفونية والمنظمات الإقليمية الأخرى، مثل الاتحاد الأفريقي؛ والمنظمات دون الإقليمية، مثل الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي، والجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا، والجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا، التي لها عضوية متداخلة مع المنظمة الفرنكوفونية؛ ومنظمات أخرى مماثلة، مثل الكومنولث.

وقد هدفت الزيارات الثلاثية التي قام بها الاتحاد الأفريقي والمنظمة الفرنكوفونية والكومنولث إلى الكاميرون في الأشهر القليلة الماضية إلى تقديم المساعدة في أنشطة بناء السلام والتماسك الوطني، وإثبات أهمية الجهود الجماعية بشأن القضايا ذات الاهتمام المشترك لدى أحد أعضاء هذه المنظمات الثلاث، واستخلاص النتائج المرجوة من مبادرات السلام والمساعدة هذه.

ونشجع المنظمة أيضاً على مواصلة العمل عن كثب، حسب الاقتضاء، مع أفرقة الأمم المتحدة القطرية والبعثات السياسية الإقليمية الخاصة، وكذلك مع عمليات حفظ السلام، ولا سيما في تعزيز تعدد اللغات والشمولية.

وفي الختام، نود أن نؤكد أن المنظمات الإقليمية ودون الإقليمية يمكنها أيضاً أن تؤدي دوراً أساسياً في تعزيز الدور الهادف للمرأة والشباب في عمليات السلام وبالتنسيق مع لجنة بناء السلام. ويؤمّل أن تسهم المنظمة الفرنكوفونية، شأنها شأن المنظمات الإقليمية ودون الإقليمية والدولية الأخرى، في الاستعراض الجاري لهيكل بناء السلام في الأمم المتحدة.

المرفق 13

بيان نائب الممثل الدائم بالإنابة للمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية لدى الأمم المتحدة، جيمس روسكو

أتقدم بالشكر إليكم، سيدي الرئيس، وإلى الأمينة العامة المساعدة كيتا والأمينة العامة موشيكوابو والوزير مناتساكانيان على إحاطتهم الزاخرة بالمعلومات. وترحب المملكة المتحدة بالعلاقة والتعاون القويين بين الأمم المتحدة والمنظمة الدولية للفرنكفونية. إن المساواة والتكامل والتضامن بين الدول الأعضاء الـ 88 في المنظمة الفرنكوفونية حافز قوي على الخير في العالم.

ولا شك في أن للفرنكوفونية دوراً تؤديه إلى جانب الأمم المتحدة وغيرها من المنظمات في مجالات منع نشوب النزاعات والوساطة وممارسة المساعي الحميدة، بما في ذلك في أوضاع مثل الكاميرون. وتشجع المملكة المتحدة المنظمة الفرنكوفونية، إلى جانب الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي والجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا والكومنولث، على مواصلة دعم الجهود الرامية إلى إنهاء العنف واستعادة السلام في منطقتي شمال غربي الكاميرون وجنوبها الغربي.

ويمكن للفرنكوفونية أيضاً أن تقدم إسهامات قيمة في جهود الأمم المتحدة لمساعدة البلدان الخارجة من النزاع على إجراء انتخابات ناجحة وتعزيز دور الحكم الديمقراطي – في جمهورية أفريقيا الوسطى على سبيل المثال، حيث ستشكل الانتخابات المقرر إجراؤها في كانون الأول/ديسمبر من هذا العام معلماً حاسماً في تنفيذ اتفاق السلام. ومن الأهمية بمكان أن يعمل جميع شركاء جمهورية أفريقيا الوسطى معاً لضمان أن تكون تلك الانتخابات حرة ونزيهة وشاملة وشفافة وذات مصداقية، وأن تجري في مناخ من السلام.

وتأمل المملكة المتحدة أيضاً في أن تنضم الفرنكوفونية إلى الأمم المتحدة في تشجيع توطيد الحكم الديمقراطي وفي التمسك بأهمية حقوق الإنسان. وسيكون هذا أمراً حيوياً في بوروندي، حيث أتاح النقل السلمي للسلطة في وقت سابق من هذا العام فرصة لتعزيز الحوكمة والمساءلة وحقوق الإنسان.

ولكنه أيضاً أمر بالغ الأهمية في البلدان التي نرى فيها علامات على تزايد عدم الاستقرار مع اقتراب موعد الانتخابات. وكما أوضحنا في مجلس الأمن في تموز/يوليه، فقد شعرنا بالجزع إزاء العنف الذي حدث في غينيا في الأشهر الأخيرة، وانزعجنا مؤخراً من الاشتباكات العنيفة التي اندلعت في كوت ديفوار. وينبغي أن تعمل الأمم المتحدة والفرنكوفونية وجميع الشركاء الدوليين مع الجهات المعنية في كلا البلدين في الأشهر المقبلة لتشجيعهم على التمسك بالقيم الديمقراطية وحقوق الإنسان التي يقوم عليها السلام والاستقرار والازدهار.

وفي مالي، يجب على المجتمع الدولي أن يفعل كل ما في وسعه لتشجيع الانتقال في الوقت المناسب إلى حكومة مدنية منتخبة ديمقراطياً وقادرة على تلبية احتياجات شعب مالي وتعزيز العقد الاجتماعي بين المواطنين والدولة.

وأخيراً، أود أن أنتقل إلى حفظ السلام وأهمية كفالة قيام جميع الدول الأعضاء ذات الصلة بنشر حفظة سلام مدربين ومجهزين ومستعدين بصورة كاملة لتنفيذ ولاياتهم. إن المهارات اللغوية ضرورية في هذا الصدد. فهي تيسر التعاون مع السكان المحليين، وتؤدي إلى تحسين الوعي بالحالة، وتساعد حفظة السلام على الوفاء بالمسؤوليات الموكلة إليهم، مثل حماية المدنيين مع كفالة سلامتهم وأمنهم. وستضمن المملكة

المتحدة أن يمتلك حفظة السلام التابعون لنا الذين ينشرون في بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في مالي في وقت لاحق من هذا العام المهارات اللغوية الملائمة، ونحث جميع زملائنا من البلدان المساهمة بقوات وبأفراد شرطة على أن يحذوا حذونا.

المرفق 14

بيان نائب المستشار السياسي للولايات المتحدة الأمريكية لدى الأمم المتحدة، ديفيد لي

أشكر الأمينة العامة للمنظمة الدولية للفرنكوفونية على إحاطتها عن أعمال المنظمة، وأشكر مقدمي الإحاطات الآخرين على كلماتهم الزاخرة بالمعلومات. ويسرّ الولايات المتحدة أن تغتنم هذه الفرصة للاحتفال بالذكرى السنوية الخمسين لإنشاء المنظمة.

استخدمت المنظمة الفرنكوفونية، منذ إنشائها، مساعيها الحميدة وقدرتها على تعبئة المهنيين والخبراء التقنيين الناطقين باللغة الفرنسية وقدراتها التنسيقية للمساعدة في صون السلام وتعزيز المؤسسات الديمقراطية وتعزيز حقوق الإنسان. ولم تُبذل هذه الجهود في البلدان الناطقة بالفرنسية فحسب، بل في جميع أنحاء العالم.

وكان التعاون والتنسيق بين هذه المنظمة والأمم المتحدة جديرين بالملاحظة بوجه خاص في الحالات العويصة. إن العمل مع السكان الشباب المعرضين للخطر في مالي ليس سوى مثال واحد على المجالات التي عملت فيها المنظمة الفرنكوفونية والأمم المتحدة يداً بيد في بيئات معقدة للحفاظ على السلام والأمن الدوليين.

وكان عمل المنظمة لزيادة عدد حفظة السلام المؤهلين وتعزيز مشاركة المرأة في حفظ السلام ذا قيمة خاصة. وتأتي هذه الجهود بالتوازي الوثيق مع اثنتين من أهم أولويات الولايات المتحدة في الأمم المتحدة. ونحن ملتزمون بشدة بوجود حفظة سلام مؤهلين تأهيلاً عالياً، لأننا شهدنا النتائج المباشرة لضعف الأداء في حفظ السلام، وبأن يكون للمبادرات التي تتخذها المنظمة تأثير مباشر وإيجابي على تلك الجبهة. ونحن نعلم أن وجود المزيد من النساء في حفظ السلام يعني أداء وفعالية أفضل لحفظ السلام. وفي هذا الصدد، أود أيضاً أن أهنئ زملائي الإندونيسيين على اتخاذ القرار الهام 2538 (2020) بشأن وجود المرأة في حفظ السلام الشهر الماضي.

كما نعلم أن قدرة حفظة السلام على التواصل مع السكان المحليين مهمة للغاية عند العمل على بناء الثقة وجمع المعلومات في الوقت المناسب وتوفير الأمن الذي تشتد الحاجة إليه. ومع تخصيص أكثر من 50 في المائة من ميزانية حفظ السلام للعمليات في المناطق الناطقة بالفرنسية، فإن المنظمة الفرانكوفونية تؤدي وظيفة حيوية في إعداد حفظة السلام الناطقين بالفرنسية لمواجهة البيئات الدينامية والمعقدة التي يُدعون إلى العمل فيها. ونشيد بجهود المنظمة في بناء احتياطي من حفظة السلام الناطقين بالفرنسية العاملين في عمليات الأمم المتحدة للسلام، وتعزيز إصلاحات حفظ السلام، وتعزيز قدرات حفظ السلام الأفريقية في المناطق الناطقة بالفرنسية.

المرفق 15

بيان الممثل الدائم لفييت نام لدى الأمم المتحدة، دانغ دينه كوي

أود أن أعرب عن ترحيبنا الحار وتقديرنا للسيدة لويز موشيكيوابو، الأمينة العامة للمنظمة الدولية للفرنكفونية، والسيدة بينتو كيتا، الأمينة العامة المساعدة للأمم المتحدة، على إحاطتيهما القيمتين. ونشكر أيضا السيد زوهراب مناتساكانيان، وزير خارجية أرمينيا والرئيس الحالي للمؤتمر الوزاري للمنظمة الدولية للفرنكوفونية، على عرضه الثاقب.

ونشيد بالنيجر على مبادرتها لعقد هذه المناقشة المفتوحة اليوم.

لم تكن الأمم المتحدة لتصبح ما هي عليه اليوم من دون المنظمات الإقليمية والمنظمات دون الإقليمية. وقد تم تطوير العديد منها بالتوازي مع تاريخ الأمم المتحدة الممتد طيلة 75 عاماً، وذلك في إطار جدول أعمال موسع يشمل المصالح والشواغل المشتركة داخل مناطق كل منها. ولذلك، من الطبيعي تماما أن نرى التعاون فيما بينها معترفا به في وقت مبكر جدا في ميثاق الأمم المتحدة، وهو التعاون الذي جرى تعزيزه بعد ذلك في العديد من القرارات وكذلك في الممارسة العملية. وتقدر فييت نام أيما تقدير الدور التكميلي للمنظمات الإقليمية ودون الإقليمية، بما في ذلك المنظمة الدولية للفرنكوفونية، بما لها من خبرة ثرية على مدى 50 عاما، في عمل الأمم المتحدة ككل، ولا سيما عمل مجلس الأمن، وترحب بهذا الدور.

وتضم المنظمة الدولية للفرنكوفونية 88 عضوا ومراقبا لا يشتركون فحسب في الفرنسية كلغة مشتركة، بل أيضا في التصميم القوي على العمل معا من أجل تحقيق السلام والأمن الدوليين، من بين أمور أخرى. وتجلى هذا الطموح بشكل جيد من خلال مشاركة العديد من أعضائها في ولايات مجلس الأمن المتعلقة بحفظ السلام ومنع نشوب النزاعات وتعزيز الخطة المتعلقة بالمرأة والسلام والأمن. ونسلط الضوء في هذا الصدد على التعاون الجاري بين المنظمة الدولية للفرنكوفونية ولجنة بناء السلام وإدارة عمليات السلام وإدارة الدعم العملياتي ونرحب بالاهتمام المخصص لدور ومشاركة الأفراد من النساء. كما تؤدي المنظمة الدولية للفرنكوفونية أيضا دوراً هاماً في إذكاء الوعي وزيادة الموارد اللازمة لهذه الأنشطة.

إن عالمنا المتغير باستمرار يواجه عددا متزايدا من التحديات المعقدة والمتداخلة. ويواجه العديد من أعضاء المنظمة الدولية للفرنكوفونية ومراقبيها تحديات بسبب النزاعات العرقية والدينية والهجمات أو التهديدات الإرهابية. كما تؤثر الصعوبات الناشئة عن القيود المفروضة على الموارد وعدم معرفة الشباب باللغة الفرنسية ومبادرات الربط بين المجتمعات الفرنكوفونية على عمل المنظمة.

وإزاء هذه الخلفية، ينبغي للأمم المتحدة والمنظمة الفرنكوفونية بذل جهود متضافرة لتعزيز تعددية الأطراف وإيجاد حلول سلمية للنزاعات على أساس القانون الدولي، بما يسهم في التخفيف من حدة الحالة في مناطق الاضطراب المدرجة في جدول أعمال مجلس الأمن. فعلى سبيل المثال، قد تنظر المنظمة الدولية للفرنكوفونية في إنشاء شبكة من البلدان الأعضاء الناطقة بالفرنسية في غرب أفريقيا ومنطقة الساحل لتبادل الخبرات وأفضل الممارسات في تنفيذ برامج الأمم المتحدة مثل استراتيجية الأمم المتحدة المتكاملة لمنطقة الساحل وخطة دعم منطقة الساحل المعلن عنها مؤخرا. ويمكن للأمم المتحدة والمنظمة الفرنكوفونية أيضا السعي إلى تعزيز التعاون الثلاثي مع الاتحاد الأفريقي والمنظمات الإقليمية الأخرى لحل النزاعات في تلك المنطقة.

لقد عُرفت المنظمة الدولية للفرنكوفونية بالتزامها بتعزيز تعدد اللغات. ويحظى هذا النهج بترحيب كبير في سياق عمليات السلام، خاصة وأن نصف بعثات السلام تقريبا تنتشر في بلدان ناطقة بالفرنسية مثل جمهورية الكونغو الديمقراطية وجمهورية أفريقيا الوسطى، وذلك لتيسير فهم المجتمع المحلي ومشاركته بشكل أفضل. وفي هذا الشأن، نرى إمكانات كبيرة لزيادة التعاون بين المنظمة الفرنكوفونية والأمم المتحدة، مع تخصيص الموارد الكافية لبرامج تعليم اللغات والتدريب على الخبرات لكل من موظفي الأمم المتحدة والموظفين المحليين والمعلمين بغية زيادة فعالية عمليات السلام.

إن فييت نام، بصفتها عضوا في المنظمة الدولية للفرنكوفونية ومجلس الأمن، تؤيد تماما الدول الأعضاء الأخرى وتقف على أهبة الاستعداد للعمل معها من أجل تعزيز الآليات التعاونية القائمة وتحديد أوجه التآزر الجديدة بين المنظمة والأمم المتحدة من أجل بلوغ أهدافهما المشتركة في تحقيق السلام والأمن والتنمية على الصعيد العالمي.

المرفق 16

بيان البعثة الدائمة لكندا لدى الأمم المتحدة

[الأصل: بالإنكليزية والفرنسية]

تشكر كندا النيجر على تنظيم هذه المناقشة الهامة لتسليط الضوء على إسهام المنظمة الدولية للفرنكوفونية في منع نشوب النزاعات والحل السلمي للأزمات وحفظ السلام ودور المنظمة في الأمم المتحدة. كما نشكر الأعضاء الستة الآخرين في مجلس الأمن الذين ينتمون إلى عضوية المنظمة الفرنكوفونية أو ينتسبون إليها أو لهم صفة مراقب لدى المنظمة على استمرار التزامهم تجاه هاتين المنظمتين.

لقد ظلت كندا ملتزمة منذ أمد بعيد بتطوير البعد السياسي للفرنكوفونية. وتدعم كندا المنظمة الدولية للفرنكفونية في الدفاع عن القيم الديمقراطية وحقوق الإنسان وشجعتها على وضع آليات لتمكينها من الاستجابة للأزمات السياسية والأمنية والاجتماعية في الفضاء الفرنكوفوني.

إن المنظمة الدولية للفرنكفونية، التي تأسست قبل 50 عاما في نيامي، تُعبر عن تطلعات أكثر من 300 مليون شخص من الناطقين بالفرنسية في جميع القارات. ولا شك في أن أعمال المنظمة الدولية للفرنكوفونية في الأمم المتحدة من شأنها جعل حقائق واقع السكان الناطقين بالفرنسية والتحديات التي يواجهونها ملموسة ومفهومة بقدر أكبر. ولذلك، فإن عمل المنظمة الفرنكوفونية لتعزيز احترام تعدد اللغات داخل المنظمات الدولية أساسي بالنسبة للناطقين بالفرنسية الذين يرغبون في أن يُسمعوا ويُفهموا في مختلف المحافل المتعددة الأطراف. إن مشاركة الدول على قدم المساواة في المناقشات الدولية على المحك.

ونحن، كدولة ثنائية اللغة، ملتزمون بمواصلة دعم بناء القدرات باللغة الفرنسية في بعثات حفظ السلام، بما في ذلك من خلال إسهاماتنا في المنظمة الدولية للفرنكوفونية. وكندا حاضرة في ثلاث من مناطق العمليات الخمس التي تشكل اللغة الفرنسية إحدى اللغات الرسمية فيها أو اللغة الشائعة الاستخدام، وذلك في مالي وجمهورية الكونغو الديمقراطية وجمهورية أفريقيا الوسطى. وتؤيد كندا جهود السلام والاستقرار في تلك البلدان الثلاثة وفي البلدان الأخرى الناطقة بالفرنسية، بما فيها هايتي وبوركينا فاسو والكاميرون والنيجر والسنغال. كما تشارك كندا في تعزيز قدرات العسكريين المشاركين في عمليات السلام من 14 بلدا عضوا ومنتسبا في المنظمة الفرنكوفونية وتشجع إدماج المنظور النسوي والمنظور المراعي للمساواة بين الجنسين في القوات المسلحة. وتسهم كندا أيضا في إتاحة الوثائق والمبادئ التوجيهية الرئيسية باللغة الفرنسية، وبعضها بالتعاون مع إدارة عمليات السلام، فضلا عن التدريب. وسنواصل بذل جهودنا في هذا الصدد.

وفي هذا الوقت الذي تنتشر فيه جائحة تهدد مكاسب بناء السلام التي تحققت بشق الأنفس في الدول الهشة والمتأثرة بالنزاعات، من المهم للغاية تعبئة قوى الفضاء الفرنكوفوني لحماية الفئات الأكثر ضعفا، بمن فيهم النساء والفتيات. ومن المهم للغاية التعاون بين المنظمة الدولية للفرنكفونية والأمم المتحدة لكفالة إشراك النساء والشباب في منع نشوب النزاعات وحلها وبناء السلام. وتتيح المشاركة النشطة للنساء والفتيات في تحقيق السلام والأمن فرصا فريدة لإيجاد حلول تحويلية، وفي نهاية المطاف، لإنشاء مجتمعات أكثر شمولا وسلاما ومساواة.

وفي هذا العام الذي يصادف الذكرى السنوية الخامسة والسبعين لإنشاء الأمم المتحدة والذكرى السنوية الخمسين للفرنكوفونية، تفخر كندا بأن تؤكد من جديد عضويتها في هاتين المنظمتين وبأن تشجع التقارب بين الأمم المتحدة والمنظمة الدولية للفرنكفونية. ونحن ملتزمون أكثر من أي وقت مضى بتعزيز السلام والديمقراطية وحقوق الإنسان، وسنواصل دعم أعمال المنظمة الفرنكوفونية في هذه المهمة.

المرفق 17

بيان الممثل الدائم لكوت ديفوار لدى الأمم المتحدة، ليون كاكو أدوم

[الأصل بالفرنسية]

أود أن أتقدم بتهاني الحارة لكم، سيدي الرئيس، على تولي النيجر رئاسة مجلس الأمن لشهر أيلول/سبتمبر. وأود أن أتمنى لكم ولجميع زملائكم كل النجاح في إدارة أعمال المجلس وأغتنم هذه الفرصة لأؤكد مجددا دعم كوت ديفوار المستمر.

كما أهنئ السفير دجاني على العمل الممتاز الذي أنجز خلال الرئاسة الإندونيسية للمجلس الشهر الماضي. وأرحب بالمشاركة الفعالة للسيدة لويز موشيكيوابو، الأمينة العامة للمنظمة الدولية للفرانكفونية، والسيدة بينتو كيتا، الأمينة العامة المساعدة لأفريقيا، وأشيد بهما على مساهمتيهما الهامتين في هذه المناقشة المفتوحة. وأخيرا، أشير بارتياح إلى حضور السيد زهراب مناتساكانيان، وزير خارجية أرمينيا ورئيس المؤتمر الوزاري للمنظمة الدولية للفرانكوفونية.

يرحب وفد بلدي بعقد هذه المناقشة المفتوحة بشأن موضوع "التعاون بين الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية ودون الإقليمية: دور المنظمة الدولية للفرانكوفونية". فهو يأتي في وقت مناسب جدا في سياق الاحتفال بالذكرى السنوية الخمسين لإنشاء المنظمة الدولية للفرانكوفونية.

كما إنه يؤكد الدور البارز الذي اضطلعت به جمهورية النيجر في إنشاء المنظمة، التي تعزز جملة أمور منها السلام والتضامن، في 20 آذار/مارس 1970 في نيامي. ومنذ ذلك الحين، تحتفل الدول الأعضاء ال88 في المنظمة الدولية للفرانكوفونية والـ 300 مليون ناطق بالفرنسية موزعين على القارات الخمس بيوم 20 آذار/مارس من كل عام بوصفه اليوم الدولي للفرانكوفونية.

لقد أصبحت قيم الإنسانية والديمقراطية واحترام تنوع الثقافات واللغات التي تعززها المنظمة الدولية للفرانكفونية، بعد مرور خمسين عاما على إنشائها، أكثر أهمية من أي وقت مضى في ضوء التغيرات العميقة التي مرت بها البشرية. فلا يمكن لهذه التحولات – المعقدة والتي لا رجعة فيها – وعواقبها على السلام والأمن والتنمية في العالم إلا أن تحدث أثرا فعالا ومفيدا في إطار تعزيز تعددية الأطراف من خلال التعاون بين الأمم والأمم المتحدة والمنظمات دون الإقليمية والإقليمية.

ولأن المنظمة الدولية للفرانكوفونية تجمع بين شعوب من القارات الخمس، فما من شك في أن لها منظورا دوليا لا يسمح لها بأن تكون على دراية تامة بواقعها فحسب، بل كذلك يمنحها الشرعية اللازمة لتعزيز أعمق تطلعاتها في المحافل الدولية. وبالتالي، يمكنها أن تطور تعاونا متعدد الأوجه مع الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية ودون الإقليمية، وأن تقوم بدور داعم في تنفيذ أولوياتها الاستراتيجية.

وقد راكمت المنظمة الدولية للفرانكوفونية خبرة كبيرة لا يمكن إنكارها خلال 50 عاما من وجودها. وهذا يعطيها ميزة نسبية في الاضطلاع بالمهام الموكلة إليها، وهي تعزيز التعددية اللغوية والتنوع الثقافي؛ وتعزيز السلام والديمقراطية وحقوق الإنسان؛ ودعم التعليم والبحوث؛ وتعزيز التعاون الاقتصادي في خدمة التنمية المستدامة؛ ومنع نشوب النزاعات وحلها؛ وبناء السلام.

وبهذه الميزة النسبية، تستطيع المنظمة الدولية للفرانكوفونية أن تنخرط مع الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية ودون الإقليمية في تعاون متعدد الجوانب ومفيد للجميع، ولا سيما في مجالات منع نشوب النزاعات وبناء السلام والصحة والتعليم وتعزيز المنظور الجنساني ومكافحة تغير المناخ.

وأود أن أشـــير هنا، في جملة أمور، إلى دعم المنظمة الدولية للفرانكوفونية للمنظمات الأفريقية الإقليمية ودون الإقليمية في تفعيل آليات الإنذار المبكر وإدارة الأزمات ومنع نزعة التطرف والتطرف العنيف وتعزيز دور المرأة في عمليات التعافي من الأزمات وبناء السلام.

لقد اتُّفق بالإجماع على أن الزيادة في عدد المبادرات الانفرادية هي أحد الاتجاهات الرئيســـية في العقود الأخيرة. وهذا يقوض الالتزام الذي قطعه الموقعون على ميثاق سان فرانسيسكو في عام 1945 بتعزيز الحوار بين الدول والنهج المتعددة الأطراف لمواجهة تحديات عصرنا.

وإذ نحتفل بالذكرى السنوية الخامسة والسبعين لإنشاء الأمم المتحدة، فإن المناقشة المفتوحة اليوم تتيح لنا فرصة للدعوة إلى تعزيز تعددية الأطراف بغية وضع استجابات جماعية فعالة للتحديات المعاصرة، بما في ذلك التحديات التي يمثلها مرض فيروس كورونا. ويجب أن تقوم تعددية الأطراف القوية التي نأمل أن نراها على احترام مبدأ تعدد اللغات وتنفيذه تنفيذا فعالا. وهذا شـرط لا غنى عنه لفهم مشـترك ومشـاركة متساوية في السعي إلى إيجاد حلول توافقية للمشاكل الراهنة في مجالات السلام والأمن والتنمية.

ولذلك تقوم كوت ديفوار كذلك بحملات من أجل احترام تعدد اللغات في عمليات حفظ السلام، التي لا تزال في رأينا الأداة الأكثر فعالية المتاحة للأمم المتحدة في اســـتراتيجيتها لمنع نشـــوب النزاعات وإدارتها وبناء السلام. وتسهم البلدان الناطقة بالفرنسية بحوالي 41 في المائة من الأفراد النظاميين في عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام، في حين يستضيف الفضاء الناطق بالفرنسية حاليا ما يقرب من نصف بعثات حفظ السلام الـ 16 الجارية في العالم.

وتعيد كوت ديفوار، التي تلتزم التزاما راســـخا بتعددية الأطراف، تأكيد دعمها الكامل لمبادرات المنظمة الدولية للفرانكوفونية، وهي إحدى المؤســـسات الدولية الرئيســـية التي تعمل على بناء عالم يســـوده السلام وموحد. وستواصل التزامها بتعزيز القيم التي تجسدها المنظمة الدولية للفرانكوفونية من خلال التعاون الوثيق مع بلدكم النيجر، السيد الرئيس، وكذلك مع جميع الدول الأعضاء والمراقبين الآخرين.

وذلك هو السبب الذي جعل بلدي يقبل التشرف برئاسة مجموعة السفراء الناطقين بالفرنسية لدى الأمم المتحدة ولهذا السـبب بادر، مع دول أعضـاء أخرى، إلى إنشـاء منبر الفرانكوفونية في مجلس الأمن، بغية مواصلة الحوار بين الممثلين الدائمين للدول الأعضاء في المنظمة الدولية للفرانكوفونية.

وفي الختام، أعرب عن اقتناعي العميق بأن المنظمة الدولية للفرانكوفونية تتمتع بالصـــفات اللازمة لاحتلال مكانة بارزة في الهيكل المؤســـسي الدولي والاضـــطلاع بدور رئيســـي في تعزيز الروابط بين الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية ودون الإقليمية من أجل الإسهام بفعالية في تحقيق أهدافنا المشتركة.

المرفق 18

بيان البعثة الدائمة لأيرلندا لدى الأمم المتحدة

[الأصل: بالفرنسية]

أشكركم، سيدي الرئيس، على تنظيم هذه المناقشة الهامة اليوم. وكذلك أهنئ النيجر على رئاسته للمجلس. وتتطلع إيرلندا إلى العمل عن كثب مع بلدكم عندما ننضم إلى المجلس في كانون الثاني/يناير.

إن تعاون مجلس الأمن مع المنظمات الإقليمية أمر حاسم في صون السلم والأمن الدوليين. وتعتز أيرلندا بدورها كمراقب في المنظمة الدولية للفرانكوفونية.

وظلت أيرلندا دائما تعلق أهمية كبيرة على مبادئ المنظمة الدولية للفرانكوفونية، أي اللغة الفرنسية؛ والتنوع الثقافي؛ والسلام والديمقراطية وحقوق الإنسان؛ ودعم التعليم؛ والتعاون من أجل التنمية المستدامة.

فالمنظمة الدولية للفرانكوفونية تضطلع بدور رئيسي في الجمع بين عدد كبير من الجهات الفاعلة المكرسة لتعزيز السلام، وبصفة خاصة التوسط في الأزمات والنزاعات في العالم الناطق بالفرنسية. كما تضطلع المنظمة الدولية للفرانكوفونية بدور حيوي في المساعدة والرصد الانتخابيين.

وقد أدت الأنشطة الجديرة بالثناء التي اضطلعت بها المنظمة الدولية للفرانكفونية، على مدى العقدين الماضيين، إلى زيادة كبيرة في مشاركة الجهات الفاعلة الناطقة بالفرنسية في عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام، سواء من حيث الدعوة إلى مشاركة دولها الأعضاء في عمليات حفظ السلام أو تيسير تدريب الأفراد العسكريين والمدنيين وأفراد الشرطة الناطقين بالفرنسية، إما بالحضور الشخصي أو على الإنترنت.

إن تعزيز التنوع اللغوي وتعدد اللغات في عمليات حفظ السلام هدف هام، سواء في الميدان أو في المقر، خاصة وأن نسبة كبيرة من عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام تُنشر في البلدان الناطقة بالفرنسية. وبوسع المهارات اللغوية أن تحقق حساسية ثقافية أكبر إزاء السياق المحلي، فضلا عن الإسهام في تحسين الإلمام بالحالة. ويمكن لتلك المهارات أيضا أن تحسن فعالية وحدات حفظ السلام.

كما أسهمت المنظمة الدولية للفرنكوفونية في تعزيز قدرة الجهات الفاعلة الناطقة بالفرنسية في عمليات حفظ السلام بإنشاء الشبكة الفرنكوفونية للخبرة والتدريب من أجل عمليات السلام. وقد زادت هذه الشبكة التي تجمع مراكز التدريب في مجال عمليات السلام الناطقة بالفرنسية من تسليط الضوء على أعمالها وعززت صلاتها مع الأمم المتحدة والمنظمات الدولية الأخرى.

وما برحنا في أيرلندا نولي أهمية كبيرة لتعددية الأطراف. وتعتبر العضوية في الأمم المتحدة عنصرا أساسيا في السياسة الخارجية الأيرلندية.

وإن لأيرلندا تاريخا طويلا من المشاركة في عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام. وتوفر قوات الدفاع الأيرلندية التدريب للبلدان الأخرى المساهمة بقوات، ويسرنا أن النيجر وتوغو وبوركينا فاسو قد تمكنت مؤخرا من الاستفادة من هذا التدريب. وبالإضافة إلى ذلك، فإن من دواعي سرور أيرلندا أن تسهم في السنة الماضية في الحلقة الدراسية بشأن عمليات حفظ السلام في سياق الفراكوفونية في جيبوتي، التي نظمت بالتعاون مع المنظمة الدولية للفرنكوفونية.

ونعتقد أن أنشطة المنظمة قد أدت إلى زيادة كبيرة في مساهمة دولها الأعضاء في عمليات حفظ السلام وقدرتها، فضلا عن استخدام اللغة الفرنسية. وتمثل هذه العناصر كلها إسهاما قيما في السلام والأمن في جميع أنحاء العالم.

وفي الختام، نود أن نشكركم مرة أخرى، سيدي، على تنظيم هذه المناقشة الهامة. وترتبط قيم التعددية والتعددية اللغوية ترابطا وثيقا. وسوف نواصل الاهتمام بدعم بعثات الأمم المتحدة وبعثات المنظمة الدولية للفرنكوفونية.

المرفق 19

بيان الممثل الدائم لرومانيا لدى الأمم المتحدة، أيون جينغا

[الأصل: بالفرنسية]

نرحب ترحيبا حارا بمبادرة النيجر، بصفتها رئيسة لمجلس الأمن، بتنظيم هذه المناقشة المفتوحة للمجلس بشأن مسألة هامة ومواضيعية. وتنطلق هذه المبادرة الحسنة التوقيت من البلد الذي وُقّعت فيه شهادة ميلاد الحركة الفرنكوفونية قبل 50 عاما. وعلاوة على ذلك، يُعدُّ رئيس النيجر السابق، هاماني ديوري، أحد الآباء المؤسسين للمنظمة الدولية للفرنكفونية. ونرحب في هذا السياق أيضا بتنظيم تونس لمؤتمر القمة المقبل للمنظمة الذي سيسهم بلا شك في تعزيز العمل الفرنكوفوني في جميع أنحاء العالم.

وهناك تقليد طويل الأمد من التعاون المثمر والمتعدد الأبعاد بين الأمم المتحدة والمنظمة الدولية للفرنكوفونية، وخاصة فيما يتعلق بالإنذار المبكر ومنع النزاعات وحفظ السلام وإعادة الإعمار بعد انتهاء النزاع. ومن الضروري أن نواصل جميعا تعزيز ذلك التعاون.

وتعتبر رومانيا دولة رائدة في عضوية المنظمة الدولية للفرنكوفونية في وسط وشرق أوروبا، وكانت من بين البلدان المبادرة والداعية إلى اتخاذ القرار 1631 (2005) بشأن التعاون بين الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية. وبالنظر إلى أن هذه المنظمة ذات طابع عالمي، فإن من المهم أن يصبح التعاون بين الأمم المتحدة والمنظمة الدولية للفرنكوفونية جزءا لا يتجزأ من جهودنا الرامية إلى توطيد السلام والأمن والتنمية.

ونرحب بمشاركة الأمين العام في جلستنا اليوم. ومنذ توليها منصبها الجديد قبل أقل من عامين، أعطت السيدة موشيكيوابو زخما قويا وطاقة جديدة للفرنكوفونية. وأصبحت المنظمة تحت قيادتها أكثر واقعية والتزاماً بإيجاد حلول لمسائل السياسات العامة الدولية الكبرى وأكثر فعالية. وعلى سبيل المثال، قادت اليوم عمل فريق العمل المعني بالنظر في توجهات الفرنكوفونية وحوكمتها، المكلف باقتراح رؤية جديدة تتناسب مع السياق الحالي، تتعلق بأهداف المنظمة الدولية للفرنكفونية ونشاطها.

وفي السنوات الأخيرة، وخاصة بعد اعتماد إعلان باماكو في عام 2000 الذي حدد معايير العمل السياسي للمنظمة، أكدت المنظمة وجودها في الساحة السياسية الدولية. ونحن جميعا بحاجة إلى تعاون منتظم ووثيق بين الأمم المتحدة والمنظمة الدولية للفرنكوفونية. وتُنشر معظم بعثات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة في حيز ناطق بالفرنسية. وفي الوقت نفسه أثبت هذا الحيز أن لديه الإرادة والقدرة والأدوات اللازمة لتقديم الدعم الفعال لعمل الأمم المتحدة في مجالي السلام والتنمية.

وفيما يتعلق بحفظ السلام، تلتزم رومانيا التزاما قويا بإحراز تقدم نوعي وكمي في مسارح العمليات الناطقة بالفرنسية. ومن الناحية العملية، يجري حاليا نشر عدد كبير من الأفراد العسكريين الرومانيين في مالي وجمهورية الكونغو الديمقراطية وجمهورية أفريقيا الوسطى. ويعدُّ تدريب أفراد حفظ السلام في الميدان في المستقبل أمرا بالغ الأهمية لنجاح البعثات. ونرى أن الاتصال الفعال للأفراد النظاميين بلغة السكان المحليين أمر أساسي، وأنه يسهم في إنجاز المهام العملياتية الأساسية. فالتواصل باللغة الفرنسية مع الجهات الفاعلة المحلية والمدنيين يعزز زيادة الثقة في موظفي بعثات الأمم المتحدة.

ومن الأمثلة الجيدة على التعاون العملي بين الأمم المتحدة والمنظمة الدولية للفرنكوفونية، الدورة الدولية العليا لمدرسة تطبيقات الدرك Mihai Viteazul في بوخارست. وعلى مدى أكثر من 10 سنوات ما برحت الدورة المعتمدة من إدارة عمليات حفظ السلام، التي تدعمها فرنسا والمنظمة الدولية للفرنكوفونية، توفر التدريب لكبار الضباط من حوالي 40 بلدا على بعثات الأمم المتحدة للسلام في المناطق الناطقة بالفرنسية. وهو مشروع ناجح ويشهد نموا عضويا ويساهم في تحقيق أهدافنا. وبالإضافة إلى ذلك، أصبحت المدرسة منذ عام 2014 جزءا من الشبكة الفرنكوفونية للخبرة والتدريب من أجل عمليات السلام التابعة للمنظمة الدولية للفرنكوفونية.

وهناك مجالات أخرى عديدة يمكن أن تتعاون فيها الأمم المتحدة والمنظمة على نحو أوثق، مثل خطة التنمية المستدامة لعام 2030 ومكافحة تغير المناخ والشباب والمساواة بين الجنسين. ولدى المنظمة مشاريع كبيرة في كل من هذه المجالات وتتماشى تماما مع أهدافنا المشتركة في إطار الأمم المتحدة.

ونحن مقتنعون بأن هذا هو الوقت المناسب لإعادة بدء التعاون الناجح بين الأمم المتحدة والمنظمة في خدمة السلام والأمن والتنمية بغية تعزيز تعددية الأطراف وتنشيطها. ولا يمكن أن تكون تعددية الأطراف قوية وفعالة إلا باحترام تعدد اللغات والاستخدام الحكيم للميزات التنافسية لجميع المنظمات ذات الأهداف العالمية أو الإقليمية.

المرفق 20

بيان البعثة الدائمة للسنغال لدى الأمم المتحدة

[الأصل: بالفرنسية]

أود أن أشكر جمهورية النيجر وممثلها الدائم، السيد عبدو أباري، على عقد هذه المناقشة المفتوحة الهامة بشأن التعاون بين الأمم المتحدة والمنظمة الدولية للفرنكوفونية.

لقد تابع وفد بلدي باهتمام بالغ البيانين اللذين أدلت بهما السيدة بينتو كايتا، الأمينة العامة المساعدة لأفريقيا، والسيدة لويز موشيكيوابو، الأمينة العامة للمنظمة الدولية للفرنكوفونية، اللتين قدمتا عرضاً شاملاً للتعاون بين الأمم المتحدة والمنظمة وأظهرتا الدور الرئيسي للمنظمة في تعزيز التنمية المستدامة والسلام الدولي بكل جوانبه.

في الواقع، وكما تم التأكيد في هذه الإحاطات الرائعة، فإن التعاون بين الكيانين ممتاز عموماً. ولم تعد هناك حاجة إلى إثبات أهمية المنظمة الدولية للفرنكوفونية في النهوض بجدول الأعمال العالمي للأمانة العامة للأمم المتحدة. تسهم المنظمة، من خلال أنشطتها المختلفة على الساحة الدولية، إسهاماً نشطاً في حل المشاكل الاقتصادية والاجتماعية والفكرية والإنسانية، مع توفير حيز لتنسيق جهود الأمم.

ويمكننا أن نضيف إلى الإنجازات المتعددة القطاعات المبينة في المذكرة المفاهيمية (S/2020/880) إنشاء مرصد بطرس غالي في عام 2017، وهو إطار يسمح للدول الناطقة بالفرنسية بأن تمسك بزمام مسائل حفظ السلام بصورة أكبر وأن تشارك بنشاط أكبر في إعداد عمليات السلام وإدارتها الاستراتيجية.

ومع ذلك، لا يمكن لهذا الإنجاز أن يخفي التحديات المتعددة التي لا تزال قائمة في العديد من المجالات. وبالنظر إلى شكل الجلسة، لن أتطرق إلا لمسألة تعدد اللغات واستخدام اللغة الفرنسية كلغة عمل داخل الأمم المتحدة وفي عمليات حفظ السلام.

إن الجمعية العامة، من خلال قرارات عديدة بشأن هذه المسألة، تعتبر تعدد اللغات قيمة أساسية للمنظمة، وترى أنها تسهم في تحقيق الأهداف المحددة في المادة 1 من ميثاق الأمم المتحدة.

ومع ذلك، فمن الواضح من الناحية العملية أن اللغة الإنكليزية هي السائدة بشكل واضح ومثير للقلق، على الرغم من تعيين منسق في كانون الأول/ديسمبر 2015، يتولى تطبيق تعميم تعدد اللغات في الأمانة العامة.

ويشكل هذا التمييز، الذي كثيراً ما تبرره حالات الطوارئ المالية، عائقاً خطيراً أمام مستخدمي اللغات الأخرى، ولا سيما الناطقين بالفرنسية، ما يقلل من تطورهم وفعاليتهم. يتخلى العديد من الممثلين عن أخذ الكلمة في اجتماعات المقر لأنهم لا يستطيعون التعبير بوضوح عن أنفسهم باللغة الإنكليزية، ويقضون وقتاً طويلاً في قراءة وفهم الوثائق التي كثيراً ما تكون متاحة باللغة الإنكليزية فقط.

وفي مسارح العمليات، لا جدال في غلبة اللغة الإنكليزية. ذلك يقوض أداء البلدان المساهمة بقوات وبأفراد شرطة ناطقة بالفرنسية تجاهد من أجل فهم وثائق العمل بشكل كامل مثل الأنظمة والتوجيهات

وإجراءات التشغيل الموحدة وغيرها من الأدلة الأساسية لفهم وإنجاز المهمة. ولا يتوفر الكثير من تلك الوثائق إلا باللغة الإنكليزية، رغم أن 50 في المائة من عمليات حفظ السلام تُنشر في حيز ناطق بالفرنسية.

ويسعدني هنا أن أحيي الجهود التي تستحق الثناء التي تبذلها البلدان الأعضاء في المنظمة الدولية للفرنكفونية لمساعدة البلدان الناطقة بالفرنسية المساهمة بقوات على التغلب على العقبات المرتبطة بطغيان اللغة الإنكليزية هذا. وهي تشمل، في الآونة الأخيرة، نشر دليل باللغة الفرنسية في عام 2019 يأخذ في الاعتبار سير عمليات حفظ السلام منذ إنشاء القوة وتنظيم حلقة دراسية خلال العام نفسه لإطلاع وتحديث معلومات المستشارين العسكريين ومستشاري الشرطة التابعين للبعثات الدائمة الناطقة بالفرنسية لدى الأمم المتحدة بشأن دليل المعدات المملوكة للوحدات. ومن الأمثلة الأخرى تكليف فريق من الخبراء المتجولين مؤخراً الذين سافروا في جميع أنحاء البلدان الناطقة بالفرنسية لتعريف رؤساء وحداتها بدليل المعدات المملوكة للوحدات وإجراءات الأمم المتحدة قبل النشر.

وأخيراً، بما أن مبادرة العمل من أجل حفظ السلام تعطي مكانة مرموقة لأداء عمليات السلام، يجب علينا الآن أن نولي القدرات اللغوية نفس الاهتمام الخاص الذي نوليه لقدرات عسكرية محددة. إن تقاسم حفظة السلام والسكان الذين يُكلَّفون بحمايتهم لغة مشتركة يبني الثقة وييسر التفاعل. ولهذا السبب فإنها، من نواح عديدة، من عوامل الأداء الحقيقية التي يجدر بالأمم المتحدة أن تحسّنها.

ومع إدراكي للآثار المالية، فإنني لا زلت على اقتناع بأن الأمم المتحدة يجب أن تأخذ على نحو كامل الفرنسية كلغة عمل بإعادة النظر في مكانة تعدد اللغات ضمن أولوياتها. ويجب على المنظمة الدولية للفرنكوفونية التي تضم أكثر من 45 في المائة من أعضاء الأمم المتحدة، من جانبها وبالاشتراك مع مجموعة السفراء الناطقين بالفرنسية، أن تصر تماماً على أن تتيح الأمانة العامة الوثائق التي تحكم عمل ذوي الخوذ الزرق على الأقل بلغتي العمل – الإنكليزية والفرنسية – قبل أن تدخل حيز النفاذ. وفي السياق نفسه، ينبغي أن تواصل المنظمة الدولية للفرنكوفونية العمل على إنشاء صندوق داخلي دائم مكرس لترجمة الوثائق، ريثما تنظر الأمم المتحدة في هذه المسألة بشكل نهائي.

المرفق 21

بيان البعثة الدائمة لسويسرا لدى الأمم المتحدة

[الأصل بالإنكليزية والفرنسية]

تتقدم سويسرا بالشكر إلى النيجر على تنظيم هذه المناقشة وإلى المتكلمين على إسهاماتهم. إن سويسرا، بوصفها بلداً ناطقاً بالفرنسية وعضواً في المنظمة الدولية للفرنكوفونية، تؤكد على أهمية التعاون بين الأمم المتحدة والمنظمة.

إن النظام المتعدد الأطراف سيستفيد من التكامل بين المنظمتين ومن الميزة النسبية لكل منهما. ويكتسي التعاون أهمية خاصة في مجالات مثل تعزيز الديمقراطية ومنع نشوب النزاعات. ولذلك فإن تعزيز ذلك التعاون أمر في صالح مجلس الأمن.

وتود سويسرا أن تبرز مجالين هامين من مجالات العمل لتعميق التعاون بين الأمم المتحدة والمنظمة.

أولاً، إن إجراء انتخابات حرة ونزيهة أمر أساسي لتحقيق السلام والأمن. في كثير من الأحيان، تستمر أعمال العنف، بما في ذلك الذي تقوم به الكيانات الحكومية، وتعيق المشاركة الكاملة. إن شمول جميع الفئات هو المفتاح لمنع العنف الذي يميل إلى الاندلاع عندما تشكك الجهات المعنية في نزاهة العملية. ويجب إيلاء اهتمام خاص للأقليات، كما أن إشراك النساء والشباب أمر أساسي. كما يؤدي المجتمع المدني دوراً هاماً في جميع مراحل العملية الانتخابية. وتؤدي المنظمة والأمم المتحدة، من خلال خبرتهما التقنية ورصدهما السياسي، دوراً رئيسياً في دعم الانتخابات. ومع اقتراب إجراء عدة انتخابات في دول أعضاء في المنظمة الفرنكوفونية، ولا سيما في غرب أفريقيا، يمكن للتعاون الجيد بين هاتين المنظمتين أن يدعم تعزيز المكاسب الديمقراطية والاستقرار في المنطقة.

ثانياً، يجب على الأمم المتحدة أن تحمي وتعزز تعدد اللغات والتعددية الثقافية داخل المنظمة. إن تجربتنا الخاصة في سويسرا، التي لديها أربع لغات وطنية وثقافات مختلفة، تدل على قيمة التنوع في صون السلم والأمن. ونرحب بالجهود الرامية إلى زيادة عدد الموظفين الناطقين بالفرنسية، ولا سيما في بعثات حفظ السلام في السياقات الناطقة بالفرنسية. وندعو الأمم المتحدة، بما في ذلك المجلس، إلى زيادة إدماج الخبرة الفرنكوفونية الموجودة لدى المنظمة في عملها. ومن الأمثلة الجيدة على القيمة المضافة للمنظمة الفرنكوفونية العمل الذي يؤديه مرصد بطرس غالي. وتسهم سويسرا، من خلال دعمها لأنشطة البحث التي يضطلع بها المرصد، في تحسين تمثيل البلدان الناطقة بالفرنسية في عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام.

تضطلع المنظمة الدولية للفرنكوفونية، بعد خمسين عاماً من إنشائها، بدور هام في ضمان تعددية الأطراف القوية والفعالة. ويجب على المجلس أن يواصل الاعتراف بالدور الرئيسي الذي تضطلع به المنظمة في صون السلام والأمن. وترحب سويسرا بالتعاون المستمر بين المنظمة الفرنكوفونية والأمم المتحدة فيما يتعلق بمنع نشوب النزاعات وبناء السلام.

المرفق 22

بيان الممثل الدائم لأوكرانيا لدى الأمم المتحدة، سيرجي كيسليتسيا

[الأصل بالفرنسية]

أود أولا وقبل كل شيء أن أنضم إلى المتكلمين السابقين في توجيه الشكر إلى النيجر على تنظيم هذه المناقشة المفتوحة اليوم. وأود أيضا أن أشكر الأمينة العامة للمنظمة الدولية للفرنكوفونية، السيدة لويز موشيكيوابو، على إحاطتها بشأن التعاون بين المنظمة والأمم المتحدة. وأود أيضا أن أشكرالأمينة العامة المساعدة بينتو كايتا، وممثلي المجتمع المدني الحاضرين معنا عبر الشبكة اليوم، على أفكارهم وتوصياتهم.

وهذه سنة خاصة جدا بالنسبة للمنظمة الدولية للفرنكوفونية، حيث تحتفل بالذكرى السنوية الخمسين لإنشائها. وعلى مدى هذه السنوات الخمسين، شهدت المنظمة الدولية للفرنكوفونية نموا كبيرا – من 21 إلى 88 دولة كاملة العضوية، وأعضاء منتسبين، ومراقبين – وحضور في القارات الخمس. وتمثل المنظمة الدولية للفرنكوفونية أكثر من ثلث أعضاء الجمعية العامة، وتشجع التعاون المتعدد الأطراف في المجالات ذات الاهتمام المشترك.

وتشارك أوكرانيا، بوصفها بلدا مراقبا في المنظمة الدولية للفرنكوفونية، مشاركة تامة في أنشطة المنظمة الرامية إلى مواجهة التحديات العالمية، وكفالة تحقيق التنمية المستدامة والدفاع عن الديمقراطية وحقوق الإنسان في العالم. ونحن نؤيد تأييدا تاما أنشطة المنظمة الدولية للفرنكوفونية لتعزيز اللغة الفرنسية، وضمان السلام والديمقراطية والتضامن، ومواجهة جائحة فيروس كورونا، التي توجد في صميم شواغل ملايين الناس في جميع أنحاء العالم اليوم.

ونشجع المنظمة الدولية للفرنكوفونية على مواصلة السعي إلى حماية حقوق الإنسان وكفالة المساواة بين الجنسين، وتمكين النساء والفتيات والشباب، ودعم مشاركتهم مشاركة أنشط في حياة المجتمع، لأنهم مستقبلنا. ونحن مقتنعون بأن أنشطة الجماعة الفرنكوفونية من خلال القنوات الدبلوماسية والاتصالات المباشرة، مثل ما نقوم به اليوم، تسهم إسهاما كبيرا في تعزيز مبادئ الديمقراطية وتوطيد سيادة القانون والسلام والأمن.

فالتعاون بين الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية لا غنى عنه لتعزيز مقاصد الأمم المتحدة ومبادئها. كما أصبح عمل المنظمة الدولية للفرنكوفونية إطارا هاما للتعاون المتعدد الأطراف. ووفقا لميثاق المنظمة الدولية للفرنكوفونية، تشمل أهدافها المساعدة في منع نشوب النزاعات وإدارتها وحلها، وتعزيز سيادة القانون وحقوق الإنسان. وهذه الأهداف هي مجالات الاهتمام الرئيسية لمجلس الأمن. ومنذ إنشاء الأمم المتحدة، انتهكت القواعد الأساسية لميثاقها في مناسبات عديدة. ويشكل أي انتهاك لأحكام ميثاق الأمم المتحدة، وأي تفسير تعسفي أو انتقائي لمواده، وأي تدبير من شأنه أن يخل بسلطة المنظمة أو يحرض على انتهاك نص وروح المبادئ المكرسة في الميثاق، تهديدا واضحا للسلم الدولي، مع ما يترتب على ذلك من عواقب وخيمة على رفاه جميع الشعوب.

إن الأحداث التي يثيرها الاحتلال الروسي حاليا في شبه جزيرة القرم ومدينة سيفاستوبول وبعض مناطق دونباس تثبت بوضوح أن انتهاك أحد الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن للمبادئ الأساسية للقانون الدولي يشكل تهديدا خطيرا للسلم والأمن في أوروبا والعالم بأسره. وأود أن أسترعي انتباه المجلس إلى أن

الأمم المتحدة وصـــفت الحرب الروســـية–الأوكرانية بأنها من أشـــد الحروب فتكا في أوروبا منذ الحرب العالمية الثانية.

وأود أن أغتنم هذه الفرصـــة لأشـــكر المنظمة الدولية للفرنكوفونية، ولا ســـيما أمينتها العامة، على دعمها لسلامة أوكرانيا الإقليمية وسيادتها واستقلالها السياسي، وتمسكها بسياسة إدانة محاولة روسيا ضم جمهورية القرم المتمتعة بالحكم الذاتي ومدينة سيفاستوبول ورفض الاعتراف بشرعية هذا الضم. وتتفق سياسة المنظمة الدولية للفرنكوفونية هذه تماما مع المقاصـــد والمبادئ المحددة في ميثاق الأمم المتحدة وميثاق المنظمة الدولية للفرنكوفونية نفســـها. وينبغي أن تعلم الأمينة العامة للمنظمة الدولية للفرنكوفونية بأننا في أوكرانيا نقدر هذه السياسة تقديرا عاليا.

ونجاح عمل المنظمة الدولية للفرنكوفونية لصـــالح الســـلام والديمقراطية يعتمد قبل كل شـــيء على تضـــامننا. وباسـم بلدي، أود أن أؤكد التزام أوكرانيا الذي لا رجعة فيه بتعزيز هذه القيم، وأؤكد للأمينة العامة أن بإمكانها دائما الاعتماد على أوكرانيا في هذا الصدد.

وفي الختام، أود أن أؤكد أن دور المنظمات الإقليمية يعتمد على التعاون الوثيق مع الأمم المتحدة – وهو تعاون من شـــأنه أن يجعل العالم أكثر ســـلاما واســـتدامة، وأكثر مقاومة للنزاعات والجائحات، وأكثر انفتاحا ووحدة.

المرفق 23

بيان البعثة الدائمة للإمارات العربية المتحدة لدى الأمم المتحدة

تشكر دولة الإمارات العربية المتحدة وفد النيجر على تنظيمه جلسة اليوم بشأن الموضوع الهام المتمثل في دور المنظمة الدولية للفرنكوفونية. ويفخر بلدي برفع مركزه من عضو مراقب إلى عضو منتسب بموجب قرار اتخذته الدول الأعضاء في المنظمة بالإجماع في مؤتمر قمة الفرنكوفونية المعقود في يريفان في شهر تشرين الأول/ أكتوبر 2018.

وقد اعترف المجتمع الدولي على نطاق واسع بأهمية المنظمات الإقليمية في تعزيز السلام والأمن ومنع نشوب النزاعات. وللمنظمات الإقليمية ميزة فريدة على المنظمات الخارجية لفهمها التحديات التي تنشأ في سبيل السلام والأمن في مناطقها فهما أفضل. فالقرب الجغرافي والروابط التاريخية والثقافية الوثيقة بين أعضائها تعطي المنظمات الإقليمية قدرة متميزة على القيام بدور بناء في السعي إلى إيجاد حلول سلمية للنزاعات. وتشيد الإمارات العربية المتحدة بالجهود الجديرة بالثناء التي تبذلها المنظمة الدولية للفرنكوفونية دعما لمبادرات الأمم المتحدة التي اتخذت للتصدي للتحديات في البلدان الناطقة بالفرنسية.

وفي ضوء مناقشة اليوم، تود الإمارات العربية المتحدة أن تقدم ثلاث توصيات.

أولا، ينبغي لمجلس الأمن أن يعزز تعاونه مع المنظمات الإقليمية في مجال الدبلوماسية الوقائية وفقا للفصل الثامن من ميثاق الأمم المتحدة. وقد شهدنا قصص نجاح في هذا الصدد، لا سيما مع المنظمات الإقليمية في القارة الأفريقية، بما في ذلك، في الآونة الأخيرة، الدور الحاسم الذي قامت به الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا في غامبيا. إن اتخاذ المنظمات الإقليمية لإجراءات سريعة استجابة لعلامات الإنذار المبكر ليس فقط من أكثر الطرق فعالية لمعالجة قضايا السلام والأمن، بل يشكل أيضا أكثر السبل فعالية من حيث التكلفة، بالنظر إلى استنزاف موارد الأمم المتحدة بشكل كبير عندما يتعين عليها أن تباشر إدارة النزاعات.

ثانيا، نشجع مواصلة التقدم في تعزيز التشاور والتنسيق بين الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية بشأن حفظ السلام. ونرحب بالتعاون الذي تم مؤخرا بين إدارة عمليات السلام وإدارة الدعم العملياتي والمنظمة الدولية للفرنكوفونية، بهدف بناء قدرات حفظة السلام وتعزيز تعدد اللغات في العمليات الميدانية.

وما فتئت المنظمة الدولية للفرنكوفونية مدافعة هامة عن زيادة مشاركة المرأة في حفظ السلام وبنائه. وتحقيقا لتلك الغاية، تقوم الإمارات العربية المتحدة بدورها من خلال توفير التدريب المتعدد اللغات للضابطات العسكريات من بلدان آسيا وأفريقيا، بما في ذلك البلدان الناطقة بالفرنسية. ويعكس هذا الالتزام قناعتنا بأن المزيد من النساء العاملات في حفظ السلام يعني حفظ السلام على نحو أكثر فعالية. كما كانت دولة الإمارات العربية المتحدة فخورة بالمشاركة في تقديم القرار 2538 (2020)، الذي اتخذه مجلس الأمن في الشهر الماضي.

ثالثا، إننا نعتقد أنه ينبغي للمنظمات الإقليمية أن تكثف جهودها الرامية إلى تعميم العمل الإيجابي للشباب فيما يتعلق بمسائل السلام والأمن وتسليط الضوء عليه. ونشيد في هذا الصدد بعمل المنظمة الدولية للفرنكوفونية في دعم شبكات الشباب المشاركة في منع نشوب النزاعات وبناء السلام. وبالفعل، فإن الإشراك الهادف للشباب في عمليات صنع القرار لا يؤدي إلى مجتمع أكثر سلما وديناميا فحسب، بل يوفر كذلك

بدائل لدورات التطرف والعنف التي وقعت في شراكها بلدان عديدة. ويشهد سجل بلدي في تمكين الشباب على الكيفية التي يمكن بها للشباب أن يشكلوا حجر الزاوية لمجتمع منفتح ومتسامح ومزدهر.

ختاما، تؤكد دولة الإمارات العربية المتحدة التزامها القوي بمواصلة دعم التعاون مع الآليات الإقليمية والدولية من أجل بلوغ هدفنا المشترك المتمثل في تحقيق السلام والأمن والازدهار على الصعيد العالمي لما فيه خير البشرية جمعاء. ولا يمكننا أن نجد حلولا سياسية للنزاعات القديمة العهد أو تلك التي طال أمدها في العالم إلا من خلال شراكة عالمية حقا.